دراسة بعنوان :

القدرة العسكرية الاسرائيلية – ٢٠١٧

إعداد المختص بالشأن الاسرائيلي
الدكتور : رأفـــت خـلـــيل حمدونة
مدير مركز الأسرى للدراسات والأبحاث الإسرائيلية

مقدمة |

الوعى بمستجدات القدرة العسكرية والتكنلوجية لدى دولة الاحتلال الاسرائيلى ، الغائبة عن المشهد ، ولربما حتى داخل المؤسسات الأمنية العربية الرسمية ، والشعور بالفجوة ، والطموح بالمنافسة ، قضايا دفعتنى لتقديم هذه الدراسة .

وكما يقول الباحث أحمد شعبان فى كتابه المهم " العلم والسيطرة " أن قضية الأمن بمفهومه الواسع والشامل والذى يكاد يتسع لكى يشمل كل الأمور والقضايا تحتل موقعاً محورياً فى العقيدة الصهيونية وفى سلم أولويات " الدولة " بكل مستوياتها وعلى نحو خاص فى صلب العقيدة العسكرية الموروثة والمكرسة ، ويعتمد تحقيق الأمن الصهيونى اعتماداً كلياً على توافر عنصر التميز النوعى المطلق على العدو العربى ، هذا التميز المبنى على التفوق التكنلوجى ، فى كل مناحى الوجود ولا سيما فى المجال العسكرى .

وقد عبر المحلل الاستراتيجى " زئيف شيف " عن هذا المبدأ تعبيراً جلياً بقوله ، انه لابد لاسرائيل من التحصن بمناعة عسكرية متطورة ، والتزود بأحدث ما أنتجته التكنلوجيا العسكرية لبناء قوة ردع لا تضاهى فى المنطقة ، وضمان دحر العدو بضربة ثانية أقوى إن لم يفلح معه الردع ، بحيث تحسم المعركة لصالح اسرائيل .

وفى الحقيقة أنا لا أزعم أننى أقدم للقارىء رسالة أكاديمية منهجية وتفصيلية بخصوص القدرة العسكرية الاسرائيلية وقوة الردع التى تمتلكها ، بل هى دراسة بانورامية مسحية عامة ، تستند للمتابعة الشخصية للقضايا الإسرائيلية والمستجدات على المواقع العربية والعبرية وبعض المصادر المتخصصة ، والهدف من الدراسة هو وضع الإنسان العربى بعناصر التحدى مع اسرائيل رغم مرارة المقارنة واتساع الفجوة العسكرية والتكنلوجية ، لانها للأسف تسير بوتيرة سريعة لصالح الآخر ، الأمر الذى يحتاج للمسؤولية والجدية والوعى والإدراك ، للمستجدات على الصعيد التكنلوجى والعسكرى .

كما أن هذه الدراسة تم تناول عناصرها ومواضيعها من أكثر من كاتب وموقع ولكن بشكل مبعثر غير جامع ، وأتمنى على المختصين والباحثين والخبراء بالاعتماد والبناء على هذه الدراسة والتوسع بها قدر المستطاع لتحقيق الفائدة المرجوة ، وفي النهاية إن وفقت فالتوفيق من الله ، وان قصرت فهو من نفسي .

هيكلية الجيش الإسرائيلي:

تعريف عام بالجيش الإسرائيلي أو (بالعبرية: צבא ההגנה לישראל - צה"ל تساهل)

الاسم المعتمد إسرائيليًا - جيش الدفاع الإسرائيلي أو (بالعبرية: צבא ההגנה לישראל - צה"ל تساهل) هي التسمية الرسمية للجيش بكامله " سلاح البر، وسلاح الطيران وسلاح البحرية الإسرائيلية " ، وكلمة " الدفاع " تأتي ضمن أهداف إعلامية وسياسية وثقافية داخلية وغيرها حيث استبعاد صفة الاعتداء على الغير والحفاظ على الأمن المشروع للدولة ، وقد تأسس الجيش الإسرائيلي بعد ١٢ يومًا من الإعلان الرسمي لقيام دولة إسرائيل بأمر صدر عن رئيس الحكومة المؤقتة في ٢٦ مايو (أيار) ١٩٤٨.
في ٣١ مارس (آذار) ١٩٧٦ قررت الكنيست الإسرائيلي ترسيخ مكانة الجيش وأهدافه في "قانون أساسي" حيث يوضح خضوع الجيش لأوامر الحكومة والحظر على قيام قوةٍ مسلحة بديلة له.

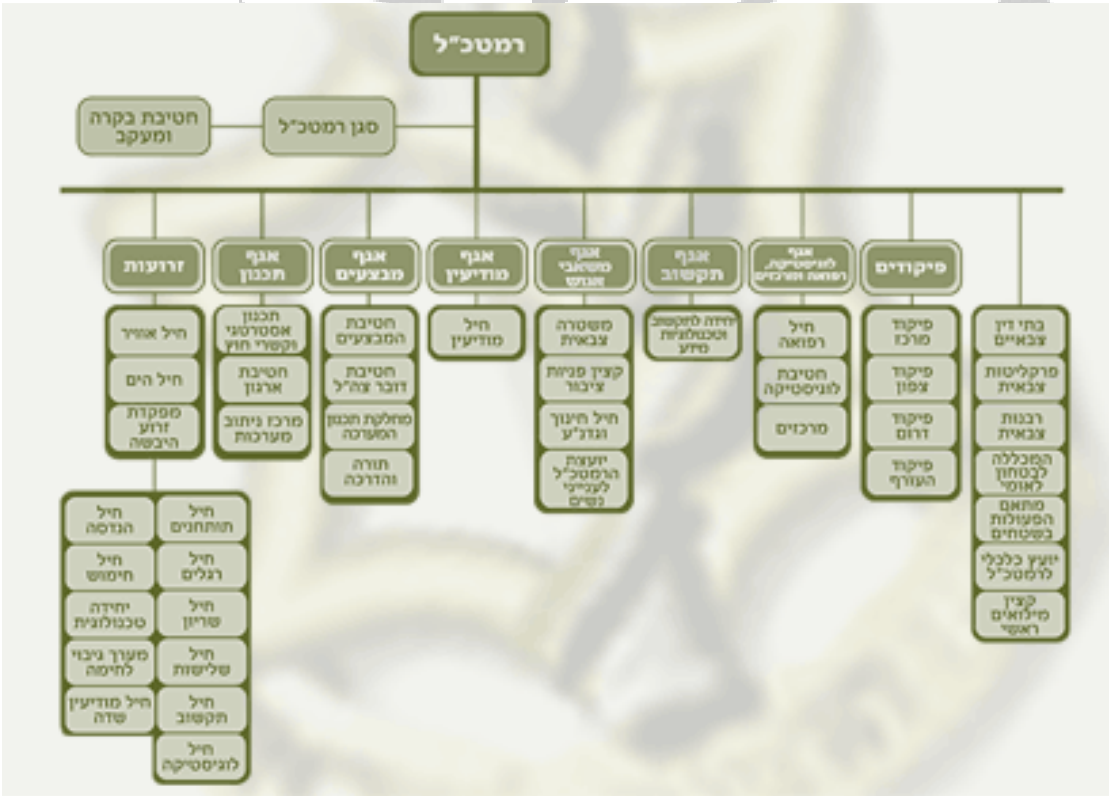

الميزانية السرّية للجيش الإسرائيلي :

ُقدّر الميزانية العسكرية الإسرائيلية الرسمية بـ ٥٥ مليار شيكل، لكن الجيش الإسرائيلي في واقع الحال يحتكم ويتصرف بميزانية اكبر بكثير من هذا الرقم ، علما ان الزيادة لم تقرّها الكنيست كما يقضي "القانون" الإسرائيلي وتطلق عليها وزارة الجيش اسم "التعاقدات " فيما لا

توجد أي جهة او شخص خارج أسوار وزارة الجيش يعلم تماما حجم هذه الميزانية السرّية وفقا لما كشفه موقع "كلكلست" الاقتصادي الناطق بالعبرية.
وكشفت الشهادات من مصادر عديدة وعبر أعمال ونشاطات اخرى أن الميزانية التي تتصرف بها وزارة الجيش بشكل يومي ودائم ليست الميزانية التي اقرّتها وصادقت عليها الكنيست، بل تضخم وزارة الجيش الميزانية المصادق عليها وتتصرف بميزانية اكبر بكثير من الرسمية المعلن عنها وذلك عبر ميزانية سرية خاصة يطلقون عليها اسم "ميزانية التعاقدات" تلك الميزانية التي لا يعلم أي شخص في إسرائيل خارج مبنى وزارة الجيش شيئا عنها، وتقوم فكرتها على استخدام الجيش لجزء من الميزانيات المخصصة "لزيادة قوته وعظمته العسكرية وعمليات الملائمة المستقبلية" أكثر من مرة خلال تعامله مع "متعاقدون" ما يعني تضخم الميزانية العسكرية .
وتتمثل المهمة الأساسية للمستشار المالي لرئيس الأركان ورئيس قسم الميزانية في الوزارة التأكد من وجود ما يكفي من أموال في حساب وزارة الجيش في كل لحظة وحين بما يسمح بتمويل "ميزانية التعاقدات" السرية بشكل سلس ويومي وهذه الامر يتم من خلال فرضيات إحصائية تقوم على حساب سرعة ووتيرة تنفيذ المشاريع بالقياس على سرعة تنفيذ مشاريع سابقة حتى يتوصلوا الى تصور معين عن وتيرة تنفيذ المشاريع المشابهة في المستقبل وعلى أساس هذه الفرضيات تضخم وزارة الجيش ميزانيتها الأصلية لتصل الى حدود "ميزانية التعاقدات" وهي الميزانية التي يتم اتخاذ القرارات على أساسها ووفقا لها وليس على أساس الميزانية التي صادقت عليها الكنيست.

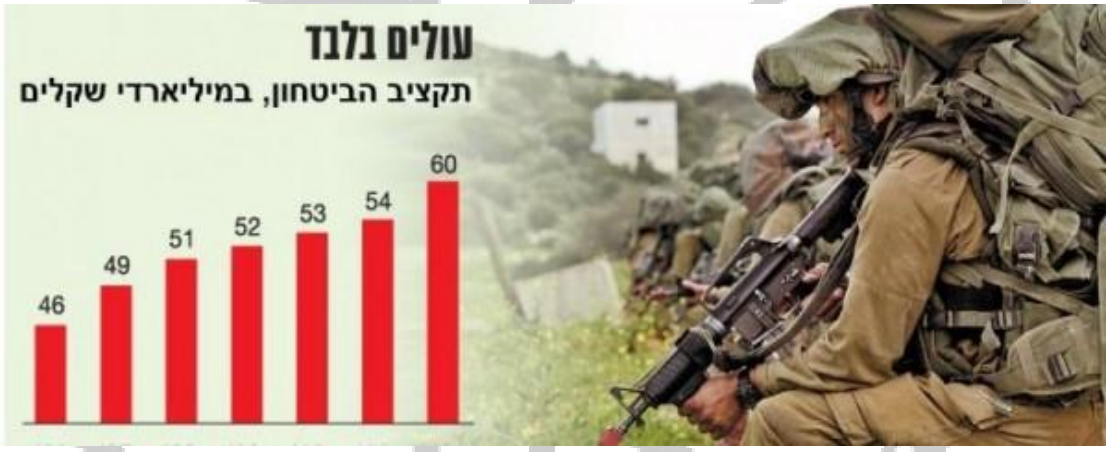

وفي أعقاب اتفاق" الشفافية" الذي وقع عام ٢٠١٠ بين وزارتي الجيش والمالية اطلق وزير المالية في حينه " شتاينتس" تصريحات احتفالية تنم عن الفرح والشعر بالنصر كون وزارته ستقتحم دفاتر حسابات وزارة الجيش المغلقة والسرية ما سيوفر حسب اعتقاده ٢ مليار شيكل سنويا لكن التصريحات شيء والواقع شيئا اخر فقد منحت وزارة الجيش وزارة المالية نقطة ربط محوسبة لكن هذه النقطة لم تسمح لوزارة المالية بالإطلاع على جميع البيانات والمعطيات والأرقام فعلى سبيل المثال لم يكن بمقدور وزارة المالية معرفة حجم وقيمة ميزانية " التعاقدات" .
وتصور وجود ميزانية عسكرية سرية ليس بالامر الجديد فقد تحدى على سبيل المثال فقد تحدى الملحق الاقتصادي لصحيفة " يديعوت احرونوت " يوم ٢٠٠٩/١/٢١ أي جهة إسرائيلية أن تدعي العلم وجه اليقين الحجم الحقيقي لميزانية الجيش لعام ٢٠٠٩ أو أن تنشر الميزانية الحقيقية للأعوام ٢٠١١-٢٠١٢ .

ـ قانون التجنيد:

الخدمة العسكرية في إسرائيل إلزامية لكل ذكر أو أنثى فوق ١٨ سنة ، وتُستثنى من الخدمة الإلزامية بعض المجموعات من بينها العرب المسلمين والمسيحيين وطلاب اليشيفات (المدارس اليهودية الدينية) ، ويعني ذلك أن أغلبية عرب ال٤٨ وكذلك أغلبية المتشددين في الديانة اليهودية ("الحارديم") بعدة مراحل ، وفى النهاية يصمم له ملف يؤثر على مستقبله ومكانته فى حال التواصل فى هذا العمل حتى بعد التجنيد ، ففي البداية يقدم أوراق ثبوتة وأحوال شخصية ويسجل استمارة الجيش ، ثم يمر على لجنة أطباء فيقوموا بفحصه الشامل " كمسيون " ثم يمر على أكثر من لجنة " ومقابلات شخصية " وفحص القدرة الصحية والنفسية والعقلية ومستوى الذكاء وسرعة البديهة والملائمة العسكرية من الطول والوزن والقدم" flatfoot " وآخرى والأهم موضوع الثقة الأمنية الأمر الذى يحفظ بتقييم شامل فى ملف سرى خاص به في وزارة الدفاع .
وقد خدمت الطائفة الدرزية من حملة الجنسية الإسرائيلية في الجيش الإسرائيلي بل وقد ارتقى بعض الدروز المراتب العليا في صفوف الجيش الإسرائيلي ويُستثنى كذلك الإسرائيليون العرب من الخدمة الإلزامية إلا أن باب التطوّع مفتوح لهم، حيث تكون أغلبية المتطوعين العرب من البدو ومع هذا فعدد المتطوعين البدو قليل ويتراوح بين ٢٠٠ و٤٠٠ شخص سنويا فقط
يخدم المجندون فترة ٣ سنوات في الجيش الإسرائيلي إذا ما تمّ فرزهم في أماكن قتالية، بينما تخدم النساء فترة سنتين إن لم يُفرزن في أماكن قتالية واقتصر عملهنُ على الأعمال المساندة و منذ العام ٢٠٠٠ ويسمح للنساء الخدمة في الوحدات القتالية إذا عبرن عن إرادتهن بذلك وإذا وافقت على التجنيد لمدة ٣ سنوات.

في حالات كثيرة يقضي الجنود غير الصالحين للخدمة القتالية من الناحية الصحية أو لأسباب أخرى خدماتهم في أعمال ذات طبيعة مدنية لصالح الجمهور، مثل مساعدة المعلمين في المدارس الحكومية، العمل في إذاعة الجيش "غاليه تساهل" وغيرها ، وهناك أيضا خدمة وطنية مدنية خارج نطاق الجيش وهي مفتوحة أمام المعفيين من الخدمة العسكرية وهي خدمة تطوعية غير أن هناك اقتراحات لجعلها إلزامية لكل من يعفى من الخدمة العسكرية القتالية لأي سبب كان.
ومن أشد المعارضين لهذه الاقتراحات هم اليهود المتدينون المتشددون بالدين والفلسطينيون " عرب ٤٨ " .

ـ الأسلحة المستخدمة في إسرائيل:

إسرائيل تنفق على الأمن ٢-٦ أضعاف ما تنفقه الدول الصناعية والشرق الأوسط
أفادت التقارير الاقتصادية الإسرائيلية، استنادا إلى معيطات نشرتها "الدائرة المركزية للإحصاء" أن إسرائيل تنفق على الأمن ما يراوح ضعفين إلى ستة أضعاف ما تصرفه الدول الصناعية الأخرى، وذلك استنادا إلى نسبة الناتج القومي الخام.
وبحسب المعطيات فإن تقرير "المصاريف الأمنية في إسرائيل ١٩٥٠-٢٠٠٩" يشير إلى أن المصاريف الأمنية الإسرائيلية هي الأعلى في الشرق الأوسط.
إلى ذلك، جاء أن المصاريف الأمنية في إسرائيل في حالة تراجع مستمر، حيث تراجعت من ٩.١% من الناتج القومي الخام عام ٢٠٠٢ إلى ٦.٣% من الناتج القومي الخام عام ٢٠٠٩.

مركز الأسرى للدراسات
www.alasra.ps

يضم الجيش الإسرائيلي ثلاثة اسلحة رئيسية هي:
١-القوات البرية:
٢-القوات الجوية:
٣-القوات البحرية:

ـ القوات البرية :

تأسست منذ قيام دولة إسرائيل في العام ١٩٤٨ ، وقد تكونت من الميراث العسكري للمنظمات اليهودية التي عملت ما قبل الدولة " الهاجنا وشتيرن والايتسل والليحى والأرجوان وغيرها " ومن المكونات العسكرية للجيش البريطاني الذي ترك ما ترك من إمكانيات قبل الرحيل ، ومن صفقات الأسلحة التي تم عقدها فترة اليشوف اليهودي في عهد الانتداب وتم تهريبها من البحر عبر الهجرة اليهودية بمساعدة الحركة الصهيونية والوكالة اليهودية ووصلت لفلسطين عبر سفن الهجرة اليهودية ، وتم تطوير هذه القوات البرية بشكل كبير وسريع وملحوظ ومتطور بعد قيام الدولة عبر دعم الحلفاء وعلى رأسهم الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا وعبر صفقات الأسلحة التجارية والصناعة العسكرية الإسرائيلية ، وعندما نتناول موضوع الجيش الإسرائيلي فنتحدث عن القوات البرية كونها قوام الجيش والعمود الفقري والمركزي له ومكونات القوات البرية الإسرائيلية ومعداتها وقواها البشرية هي :

القوات العاملـــة + قوات الاحتياط = مجموع القوات البرية
١٤١.٠٠٠ جندي + ٣٨٠.٠٠٠ جندي = ٥٢١.٠٠٠ جنـــــدي .

القوة النارية الجديدة "الرمح" :

دخلت القوة النارية الجديدة "الرمح" للخدمة في سلاح المدفعية الاسرائيلية بعد تدريب ناجح لهذه القوة، والحديث يدور عن قاذفة صواريخ تحمل من ١٢ الى ١٨ صاروخا وتحمل ٢٠ كيلوغرام متفجرات ويمكن اطلاق كافة الصواريخ خلال دقيقة واحدة.
وبحسب ما نشر موقع "يديعوت احرونوت" فى ٢٠١٦/٠٤/٠٧ فان هذا الصاروخ يصل مداره الى عشرات الكيلومتر وقادر على اصابة الهدف بشكل دقيق كونه موجه بنظام "GBS"،

ويستطيع الصاروخ الدخول من شباك منزل لدقته الشديدة، وهذه القوة النارية الجديدة تستطيع تدمير عدد كبير من المباني والاهداف في وقت قصير، وتصل تكلفة كل صاروخ من هذا النوع سلى عشرات الالاف من الشواقل.

وأضاف الموقع بأنه جرى التدريب الناجح لهذه القوة النارية الجديدة في منطقة تشبه الجبهة الشمالية، والتي ستكون هي المنطقة التي سيتم استخدام هذا السلاح الجديد فيها حال اندلعت حرب مع حزب الله اللبناني.

وقال ضباط في سلاح المدفعية بأن هذا السلاح له اهمية كبيرة جدا، ففي الوقت الذي يكون سلاح الجو مشغول في قصف اهداف اخرى أو احوال الطقس تمنع نشاط سلاح الجو، سيكون هذا السلاح جاهزا وقادر على تنفيذ مهمات سلاح الجو بنجاح على الأرض، وهذا السلاح سوف يمكننا من تدمير مئات المنازل في وقت قصير جدا، لأننا نستطيع اطلاق ١٨ صاروخا في دقيقة واحدة من كل قاذفة لهذه الصواريخ.

السماء الحمراء :

استعرضت الصناعات العسكرية الاسرائيلية "تاعس" امام ممثلي ١٤٤ دولة سلاحا جديدا من انتاجها قالت إنه يستخدم في إسقاط وتحييد الطائرات دون طيار الصغيرة، إضافة لاستخدامه في مهام الدفاع الجوي التكتيكي ، وأجرت الصناعات العسكرية الاسرائيلية محاكاة فعلية لمنظومتها الجديدة التي أطلقت عليها اسم "السماء الحمراء" شملت عدة سيناريوهات هجومية تمت باستخدام الطائرات المسيرة الصغيرة.

www.alasra.ps

وتوصف "السماء الحمراء" بمنظومة دفاع جوية قصيرة المدى تعتمد على صواريخ كتف معدة لإسقاط أهداف جوية بطريقة ميكانيكية عبر أجهزة داخلية تستخدم في عمليات المسح والتمشيط والتعقب ومن ثم الإطلاق.

وتتميز هذه المنظومة بوزنها الخفيف وكونها منظومة متحركة تقدم دفاعا فعالا ضد مجموعة مختلفة ومتنوعة من التهديدات الجوية التي تحلق على ارتفاعات منخفضة.

العصا السحرية :

أعلنت وزارة الأمن الإسرائيلية عن إجراء تجارب وصفتها بـ'الناجحة' لمنظومة 'العصا السحرية' لاعتراض الصواريخ المتوسطة المدى. وتطور إسرائيل بتمويل وتعاون أميركي منظومتين أخريين، 'القبة الحديدية' لاعتراض الصواريخ القصيرة المدى، و'حيتس' لاعتراض الصواريخ الطويلة المدى.

وبحسب وزارة الأمن الإسرائيلية، فإن مديرية 'حوماه' التابعة لها، والوكالة الأميركية للدفاع من الصواريخ، 'أنهيتا بنجاح سلسلة تجارب' على 'العصا السحرية'. واختبرت هذه التجارب، بالتعاون مع 'سلطة تطوير الأسلحة' الإسرائيلية 'رفائيل'، قدرات هذه المنظومة في عدة سيناريوهات 'تمثل تهديدات مستقبلية'.

صواريخ 'حيتس-٣' الدفاعية :

تسلم سلاح الجو الإسرائيلي منظومة دفاعية (حيتس-٣) (السهم ٣) الخاصة باعتراض الصواريخ الباليستية طويلة المدى، طورتها إسرائيل بالتعاون مع الولايات المتحدة ، ويشار أن المنظومة الجديدة ستُدخل إسرائيل في عهد جديد لنظم الدفاع".

ويعمل صاروخ "السهم ٣" على اعتراض الصواريخ الباليستية عندما تكون لا تزال خارج الغلاف الجوي للأرض، ويعتبر واحد من أفضل الصواريخ الاعتراضية في العالم نظرا لقدراته التكنولوجية العالية. وتتميز منظومة "السهم ٣" عن "السهم ٢" الموجود في الخدمة بالقوات الجوية الإسرائيلية، بتمكنها من اعتراض الصواريخ الباليستية خارج الغلاف الجوي للأرض. كما تختلف المنظومة الجديدة عن سابقتها التي تحتوي على رأس قتالي به شحنة مواد ناسفة وشظايا، مخصص لإصابة الصاروخ المهاجم، بأن أساس عملها يعتمد على التصادم الجسدي للرأس بالصاروخ الهدف، وفي هذا التصادم فإن الطاقة النشطة الهائلة تكفي لتدمير الهدف بدون الحاجة إلى مواد ناسفة. ومنظومة "حيتس" أو "السهم" طورت بالشراكة بين إسرائيل والولايات المتحدة لاعتراض وتدمير الصواريخ الباليستية على المستوى الإقليمي. وأطلق مشروع هذه الصواريخ عام ١٩٨٨، في إطار برنامج أمريكي مضاد للصواريخ البالستية عرف باسم "حرب النجوم". وقد تسارع هذا البرنامج بعد إطلاق صواريخ سكود عراقية خلال حرب الخليج في العام ١٩٩١ على إسرائيل.

دبابات القتال الرئيسية MBTs مجموعها ٣.٩١٠ دبابة موزعة كالآتي:

- دبابات Merkava من طرازات Mk I, II, III, IV عددها ١٤٥٠ دبابة صناعة إسرائيلية
- دبابات M60 من طرازات A3, Magash7 عددها ١٤٠٠ دبابة تطوير إسرائيلي
- دبابات M48 من طراز A5 عددها ٢٠٠ دبابة تطوير إسرائيلي
- دبابات Centurion مطورة عددها ٨٦٠

ناقلات جند وعربات قتال مدرعة مجموعها ٦.٧٨٠ مركبة موزعة كالآتي:

- ناقلات Achzarit (مطورة عن الدبابة T-55) عددها ٢٠٠ ناقلة
- ناقلات M113 عددها ٥.٥٠٠ ناقلة مطورة
- ناقلات Nagmachon (مطورة عن الدبابة Centurion) عددها ٢٨٠ ناقلة
- ناقلات نصف مجنزرة M2/M3 عددها ٨٠٠

مركبات مدرعة خفيفة مجموعه ٤١٣ مدرعة موزعة كالآتي:

- مركبات Akrep (تركية) عددها ٣٠ مركبة
- مركبات M114 (أمريكية) عددها ١٨٠ مركبة
- مركبات Ze'ev (إسرائيلية) عددها ١٠٠ مركبة
- مركبات Dingo (ألمانية) عددها ١٠٣ مركبة

قطع المدفعية ذاتية الحركة مجموعه ٨٩٦ قطعة موزعة كالآتي:

- مدفعية M110 203mm (أمريكية) عددها ٣٦ قطعة
- مدفعية M107 175mm (أمريكية) عددها ١٤٠ قطعة
- مدفعية M109 155mm (أمريكية تطوير إسرائيلي) عددها ٦٠٠ قطعة
- مدفعية M-50 155mm (أمريكية) عددها ١٢٠ قطعة

قطع المدفعية المقطورة مجموعها ٣٧٠ قطعة موزعة كالآتي:

- مدفعية M101 105mm (أمريكية) عددها ٧٠ قطعة
- مدفعية D-30 122mm (روسية) عددها ٥ قطع
- مدفعية M46 130mm (روسية) عددها ١٥ قطعة
- مدفعية Soltam 155mm (إسرائيلية) عددها ١٥٠ قطعة
- مدفعية M114 155mm (أمريكية) عددها ١٣٠ قطعة

مدافع هاون مجموعها ٦.٤٤٠ قطعة موزعة كالآتي:

- هاون عيار ٦٠mm عددها ٥.٠٠٠ قطعة
- هاون عيار ٨١mm عددها ٧٠٠ قطعة

- هاون عيار mm١٢٠ عددها ٥٠٠ قطعة
- هاون عيار mm١٦٠ عددها ٢٤٠ قطعة

راجمات الصواريخ مجموعها ٢٣٢ راجمة موزعة كالآتي:

- راجمات BM-21 عيار mm١٢٢ (روسية) عددها ٥٨ راجمة
- راجمات LAR-160 عيار mm١٦٠ (اسرائيلية) عددها ٥٠ راجمة
- راجمات MLRS عيار mm٢٢٧ (امريكية) عددها ٤٨ راجمة
- راجمات BM-24 عيار mm٢٤٠ (روسية) عددها ٣٦ راجمة
- راجمات MAR-290 عيار mm٢٩٠ (اسرائيلية) عددها ٢٠ راجمة
- راجمات LAR-290 عيار mm٢٩٠ (اسرائيلية) عددها ٢٠ راجمة

أسلحة مضادة للدروع مجموعها ١.٤٧٥ قطعة موزعة كالآتي:

- صواريخ Dragon (أمريكية) عددها ٩٠٠ قطعة
- صواريخ TWO (أمريكية) عددها ٣٠٠ قطعة
- صواريخ RBY Mk1 (إسرائيلية) عددها ٢٥ قطعة
- مدافع عديمة الارتداد Carl Gustav 84mm (سويدية) عددها ٢٥٠ قطعة

وحينما نتحدث عن القوات البرية يجب أن نتحدث بالتفصيل عن دبابة الميركافا الإسرائيلية

تفتخر الصناعة العسكرية الإسرائيلية بها باعتبارها الأكثر تأمينا لحياة طاقمها بين مختلف طرازات الدبابات العالمية، كما تصر صناعة الإعلام الإسرائيلية على أن ميركافا هي الدبابة الأكثر حماية أمام المقذوفات المضادة للدبابات، والأقدر بين الدبابات على المناورة والعمل في ظروف بيئية صعبة.

دبابة الميركافا إسرائيلية الصنع تتسع لطاقم مكون من ٤ جنود وتبلغ طول الدبابة ٧,٦ متر وعرضها ٣,٧٢ متر وارتفاعها ٢,٦ متر وتبلغ من الوزن حوالي ٦٣ ـ ٦٥ طن.

تبلغ أقصى سرعة لها ٦٠ كم في الساعة ، قررت إسرائيل في عام ١٩٧٠ البدء في صناعة دبابة محلية، ومضت في خططها واستفادت من حروبها السابقة في صنع ميركافا توائم الاحتياجات الإسرائيلية فيما يختص بالسرعة والقدرة النيرانية ، فأكثر ما ركزت عليه الصناعة العسكرية الإسرائيلية هو تأمين سلامة طاقم الدبابة نظرا لقلة عدد سكان إسرائيل.

بسبب حرب عام ١٩٦٧ فرضت فرنسا حظرا تجاريا على إسرائيل، ما دفعها إلى التعاقد مع بريطانيا على الدخول في خطة إنتاج مشترك للدبابة "تشيفتين"، لكن بريطانيا انسحبت بعدها بسبب الضغوط العربية عليها وألغت الصفقة.

خرجت أول ميركافا ـ١ في عام ١٩٧٩، بعدما تم تسليحها بمدفع من عيار ١٠٥ ملم، وصممت لتناسب الطبيعة الوعرة لشمال فلسطين ومرتفعات الجولان السورية، وشاركت في غزو لبنان عام ١٩٨٢. تميز الطراز الأول من هذه الدبابة بمحرك ديزل مثبت في جزئها الأمامي، بينما حجرة القتال تقبع في مؤخرتها، ما وفر لها حماية طاقمها. بعدها جاءت ميركافا-٢ عام ١٩٨٣، وركز مصمموها على ملاءمتها لحروب المدن بعد خبرة حرب لبنان، عبر إضافة مدفع رشاش مضاد للأفراد عيار ٦٠ مللي، وإدخال بعض التحسينات على تدريعها ونظام السيطرة على النيران.

تلتها ميركافا -٣ في عام ١٩٩٠، والتي شهدت زيادة القدرة النيرانية لها بمدفع من عيار ١٢٠ ملم ذي البطانة الملساء، مع بعض التحسينات الأخرى على تدريعها وبرجها، لتخرج ميركافا -٣ باز" (أي الصقر).

الاستخدام العسكري الأبرز للطراز الثالث يتمثل في اقتحام المدن الخاضعة للحكم الذاتي الفلسطيني والمخيمات الفلسطينية، على أن نجاح المقاومين الفلسطينيين في إعطاب هذا الطراز عجل بنزول الطراز الرابع إلى الخدمة.

أخيرا وفي عام ٢٠٠٤ دخلت الدبابة ميركافا -٤ الخدمة بالجيش الإسرائيلي مستخدمة ذات المدفع من عيار ١٢٠ ملم، مع المزيد من التحسينات على نظام السيطرة على النيران والتدريع وبعض المساعدات الدفاعية.

رغم الدعايات الإسرائيلية عن قوة هذه الدبابة ومنعتها، لكن رجال حزب الله تمكنوا من تحييد ميركافا-٤ وتسببوا في تكبيد سرح مدرعات الجيش الإسرائيلي خسائر نسبية في الأرواح، ما أثبت للآن عدم صحة الدعاية العسكرية الإسرائيلية.

تتكتم إسرائيل على عدد دبابات ميركافا التي تم إنتاجها، على أن بعض التقديرات تشير إلى إنتاج قرابة ١٥٠٠ دبابة ميركافا على الأقل .

تفتخر الصناعة العسكرية الإسرائيلية بالدبابة ميركافا، باعتبارها الأكثر تأمينا لحياة طاقمها بين مختلف طرازات الدبابات العالمية كما تصر صناعة الإعلام الإسرائيلية على أن ميركافا هي الدبابة الأكثر تدريعاً أمام المقذوفات المضادة للدبابات، والأقدر بين الدبابات على المناورة والعمل في ظروف بيئية صعبة. في عام ٢٠٠٦، قام حزب الله بوضع هذه الدبابة أمام الاختبار أثناء العدوان الإسرائيلي على لبنان ونتج عن ذلك ما يعرف بمقبرة الميركافا مما أدى إلى فسخ عدد كبير من الدول لعقود شراء دبابات الميركافا من إسرائيل.

منظومة تكنولوجية جديدة لرصد الأنفاق:

كشفت اسرائيل فى ١٩ أبريل ٢٠١٦ عن تكنولوجيا جديدة تساهم فى كشف الانفاق التى تحفرها حركات المقاومة الفلسطينية فى قطاع غزة ، اعتماداً على تكنولوجيا طورتها "هيئة الصناعات الأمنية والعسكرية" فى إسرائيل، وبسبب القيود التى تفرضها الرقابة العسكرية، لم يمكن كشف إلا القليل عن هذه المنظومة الجديدة.

وتشمل المنظومة الجديدة لرصد الأنفاق مجموعة من أجهزة الاستشعار التى يتم تحليل المعلومات التى ترسلها، بواسطة منظومة سيطرة تعتمد على خطوات خوارزمية تفحص المعلومات التى تصل من المنظومة وتسمح بكشف الأنفاق وأماكنها، دون أى إشعار كاذب. وقبل تطوير هذه

المنظومة فحصت وزارة الجيش الإسرائيلية وهيئة الصناعات العسكرية كل التكنولوجيات العالمية التى اثبتت نجاحها فى كشف الأنفاق، ومن بينها اجهزة قياس الزلازل التى تكشف الهزات الصغيرة فى الأرض التى تحدثها الحفريات، كما فحصت ميكروفونات صغيرة تكشف أصوات الحفريات والحفارين، ورادارات وأجهزة استشعار أخرى. وأوضحت يديعوت أن المنظومة الإسرائيلية الصنع هى الأولى من نوعها فى العالم، والتى تم تطويرها خلال فترة وجيزة نسبيا .

وحدة "سايفان" لاكتشاف المواد الكيماوية والبيولوجية :

شكل الجيش الاسرائيلي وحدة خاصة للكشف عن السلاح الكيماوي خلال الحرب ، وتم تشكيل الوحدة الجديدة التي تحمل اسم "سايفان" على خلفية تفكيك مستودعات الأسلحة الكيماوية في سورية. وتهدف الوحدة الى دمج طواقم في وحدات الجيش المناورة لكي تقوم باكتشاف المواد الكيماوية والبيولوجية في حال تفعيلها ، وستدخل الوحدة الى المناطق المشبوهة بالتلوث بمواد حربية كيماوية ، وتوفير ادلة وعينات من هذه المواد ، والتخطيط لخوض الحرب في اماكن كهذه، وجنود الوحدة يتمتعون بالقدرة على المحاربة في المناطق الملوثة بالمواد الكيماوية واحباطها.

ـ القوات الجوية :

وفيما يتعلق بسلاح الجو الإسرائيلي(الذراع الطويلة) فيشكل العنصر الأكثر فاعلية في الجيش الإسرائيلي ، فقد أوضحت الدراسة أن سلاح الجو الإسرائيلي قد أثبت فاعليته على الأخص في حربي ١٩٦٧ ، ١٩٨٢ ، وربما أن الانتصار المصري في حرب أكتوبر كان يرجع بشكل رئيسي إلى قيام الدفاعات الأرضية والجوية المصرية بشل حركة الطيران الإسرائيلي وبالتالي تجريد إسرائيل من سلاحها التقليدي الأقوى ، عدا عن ذلك فقد قام الطيران الإسرائيلي بعدة مهمات محدودة لكنها ناجحة مثلما حدث عام ١٩٨١ حين قامت الطائرات الاسرائيلية بضرب المفاعل النووي العراقي ، لذلك فان سلاح الجو له الأولوية في ميزانية الجيش الإسرائيلي لما يمثله من أهمية في عقيدة إسرائيل الهجومية ، إذ تسعى دائما الى تحقيق التفوق النوعي عدا عن قيامها بتحديث هذا السلاح بشكل متواصل اقتناعا منها بأنه آمن الأسلحة لأداء المهمات.

حجم سلاح الجو الإسرائيلي

طائرات ومقاتلات وقاذفات ٦٤٥ طائرة منها ٧٢ طائرة [F 15] و٢٥ طائرة (ستراياك F 15) وكذلك ٥٥ طائرة [فانتوم ٢٠٠٠] بجانب ١٢٠ مقاتلة متعددة المهام و١٢٠ طائرة قاذفة هجومية [سكاي هوك أ-٤] وعشرة طائرات استطلاعية [F4] بما في ذلك طائرات احتياطية.
كما وتسعى إسرائيل إلى رفع الكفاءة النوعية لقواتها الجوية وذلك بزيادة عدد الطيارين والمحافظة على كفاءتهم القتالية ليصل المعدل إلى (١.٥-٢ طيار) لكل طائرة مما يتيح لها القيام يوميا ما بين (٤-٦ طلعات) ، كما تسعى إلى زيادة عدد الملاحين والمراقبين الجويين وأطقم الخدمات المدنية على الأرض هذا بالإضافة إلى زيادة عدد القواعد الجوية والمطارات وأراضي الهبوط من ١١-١٥ مطارا مع تحصين حظائر الطائرات ومراكز القيادة والسيطرة والدفاع الجوي وممرات الهبوط والإقلاع.

قامت إسرائيل بالحصول على أنظمة صواريخ أرض / جو ومدافع حديثة مضادة للطائرات منها الباتريوت ، آرو ١٠٢ ، للتعامل مع الأهداف بعيدة المدى ، وصواريخ هوك المحسن ، شابرال ، فالكون ، للأهداف متوسطة المدى وذات الارتفاع المنخفض وصواريخ ستينجر ورو آي للأهداف قصيرة المدى
ويوجد لدى إسرائيل حاليا ١٥ محطة إنذار بعيد المدى و٢٠ رادار جوي ، ١٢ محطة إنذار وتوجيه مقاتلات ، كما تعتمد على الرادار طويل المدى (E L M2121) الذي يستخدم في قمم الجبال وذلك لقدرته على اكتشاف الشاحنات والدبابات على مسافة ١٢٠ كلم.
هذا ويبلغ عدد أفراد سلاح الجو الإسرائيلي النظاميين ٣٢٥٠٠ جندي أما عدد قوات الاحتياط في هذا السلاح فتبلغ ٥٤ ألف جندي ، وبذلك يصبح العدد الكامل لهذا السلاح عند التعبئة النهائية ٨٦٥٠٠ جندي.

الطائرات المقاتلة ، يعتمد على التكنولوجيا المستوردة من الولايات المتحدة بشكل أساسي مثل طائرة F35 وF15 و F16 والطائرة العمودية "أباتشي". هذا بالإضافة إلى الأسلحة التي يتمّ تطويرها في المؤسسات الصناعية العسكرية المحلية كطائرات كفير والصواريخ والمعدات التي تقتنيها من الولايات المتحدة الأمريكية والتي تخضع للتطوير في المخازن والمصانع الإسرائيلية ومنها :

طائرات الشبح "إف ٣٥"

تسلم سلاح الجو الإسرائيلي فى ٢٢ يونيو/حزيران ، الطائرة المقاتلة المتطورة الأولى من طراز "أف ٣٥" الأمريكية الصنع ، وإسرائيل تعد الدولة الأولى وربما الوحيدة في الشرق الأوسط التي تملك هذه الطائرة المتميزة بقدرتها على الاختفاء عن شاشات الرادار وعلى حمل الأسلحة الذكية.
ومن المقرر أن يتسلم سلاح الجو الإسرائيلي في المرحلة الأولى ٣٣ طائرة من هذا الطراز ثم سيتم التعاقد على ابتياع ٤٠ مقاتلة أخرى ، جدير بالذكر أن إسرائيل تتسلم هذه الطائرة بالرغم من علامات الاستفهام حول أدائها، وأن شرائها جاء من أجل الحفاظ على التفوق النوعي لإسرائيل في الشرق الأوسط .

جدير بالذكرأن اسرائيل تملك من الطائرات المقاتلة ٤٠٢ طائرة ، ومن المروحيات١٣٠ ، هذا بالإضافة إلى الطائرة بدون طيار " الاستطلاع " وهى صناعة إسرائيلية ، ومن هذه الطائرات :

طائرة إلبت هرمز ٩٠٠ بدو طيار : 'إلبت هرمز ٩٠٠ هي طائرة إسرائيلية من دون طيار متوسطة الحجم ومتعددة الحمولة، مصممة للمهمات التكتيكية في الارتفاعات المتوسطة ومدة التشغيل الطويلة ، ويمكن أن تعمل الطائرة ٣٠ ساعة في الجو، وتصل إلى ارتفاع أقصى يبلغ ٣٠,٠٠٠ قدم ، ومهمة الطائرة الرئيسية هي المراقبة والتنصت وترحيل الاتصالات ، وزن الطائرة ٩٧٠ كجم، وممكن أن تحمل ٣٠٠ كجم.

ويمكن للطائرة حمل مستشعرات كهربصرية أو تحت الحمراء، محدد أهداف أرضية متحركة، معدات استخبارات إلكترونية واتصالات ، معدات حرب إلكترونية، رادارات ذات فتحة اصطناعية ومستشعرات فائقة المطيافية ، واستخدمت هرمز ٩٠٠ أول مرة من قبل إسرائيل في الحرب على غزة في يوليو ٢٠١٤، ودخلت طائرات هرمز ٩٠٠ رسميًّا الخدمة العملياتية في القوات الجوية الإسرائيلية في ١١ نوفمبر ٢٠١٥.

ـ القوات البحرية :

سلاح البحرية يعتبر أحد الأذرع الأساسية للجيش الإسرائيلي وملقاة على كاهله الكثير من المهمات وخاصة أن هنالك حدود مياه كبيرة " البحر المتوسط والبحر الأحمر والبحر الميت " وهنالك أعمال عدائية وتهريب أسلحة توجهت للشواطئ الإسرائيلية عن طريق البحر ، وعلى الرغم من العدد الصغير لسلاح البحرية قياساً مع القوات البرية والجوية إلا أن هذه القوات تضم نخبة ممتازة من الجنود مع تدريبات متقدمة تعمل ضمن تقنيات و أدوات مع قدرات متطورة .

ومهم الذكر أن سلاح البحرية قد تأسس منذ العام ١٩٤٨ وحينذاك استخدم السفن القديمة التي أحضرت المهاجرين القدامى ثم تطورت التقنيات والمعدات مع تطور قدرة اسرائيل حتى وصلت لقدرة الغواصات والسفن المقاتلة والدبور والليزر والتحكم عن بعد والقدرة للقيام بمهمات عسكرية بحرية فى عرض البحر والمياه الإقليمية ومن الامكانيات العسكرية البحرية التى تملكها اسرائيل ، ولربما الأكثر فشل فى عمليات سلاح البحرية هو اقتحام سفينة أسطول الحرية ٢٠١٠/٦/١١ وقتل ثمانية متضامنين أتراك على متن سفينة مرمرة .

القوات العاملة + قوات الإحتيـاط = مجموع القوات البحرية

٩.٥٠٠ جنـدي + ١٠.٠٠٠ جندي = ١٩.٥٠٠ جنـــــــدي

القواعد البحرية : عددها ٣ قواعد هي أشدود وإيلات وحيفا

ـ الغواصات : عددها ٣ غواصات نوع Dolphin

ـ طرادات صواريخ : عددها ١٥ طراد

ـ زوارق دورية : عددها ٣٩ زورق

ـ سفن إنزال : عددها ٥ سفن

ـ سفن دعم لوجستي : عددها سفينتان

كما توجد قوة كوماندوس مؤلفة من ٣٠٠ جندي من الضفادع البشرية يتلقون تدريبا لا يقل عن ٢٠ شهرا.

الغواصة دولفين :

قدمت الحكومة الألمانية دعم مالي بقيمة ٥٧٠ مليون يورو، لتسهيل شراء البحرية الإسرائيلية ثلاث غواصات ألمانية من طراز دولفين فائقة التطور ، وسيقدم هذا الدعم بواقع ثلاثين مليون يورو كبداية ، و٥٤٠ مليون يورو في الفترة بين عامي ٢٠١٨ و٢٠٢٧، الذي سيتم فيه الانتهاء من تسليم آخر الغواصات الثلاثة لإسرائيل.

ويعدّ هذا الدعم ثاني تسهيل مالي تقدمه ألمانيا لإسرائيل لإتمام صفقة الغواصات الجديدة التي تبلغ قيمتها ١.٥ مليار يورو.

وترفع الغواصات الثلاث الجديدة عدد ما تملكه البحرية الإسرائيلية من غواصات دولفين إلى تسعة، حصلت إسرائيل على الأولى والثانية منهما هدية من حكومة المستشار الألماني الأسبق هيلموت كول، وخلال الحرب على العراق عام ١٩٩١ وحصلت على الغواصات الخمس التالية بتسهيلات مالية كبيرة في الدفع.

وحول مزايا هذه الغواصات، ذكرت تقارير ألمانية أن محركاتها تعمل بلا صوت وبخلايا الاحتراق الذاتي فائقة التطور، وهو ما يحول دون تحديد مكانها، ويمكنها الغوص تحت الماء أسابيع طويلة دون حاجة للتزود بالوقود.

كما يتمتع الطراز الجديد من غواصات دولفين الألمانية بقدرات حربية متنوعة، منها فوهات للطوربيدات وصواريخ بحر-بحر، وقدرات على جمع المعلومات الاستخبارية في ساعات النهار والليل، إضافة إلى أنظمةحرب إلكترونية متقدمة.

وصممت هذه الغواصات لتكون قادرة على تسليحها بصواريخ كروز بحر-أرض قادرة على تحميلها برؤوس نووية صغيرة وإطلاقها بنظام هيدروليكي سري.

الغواصة "رهاف" : سمح الجيش الاسرائيلى فى نيسان ٢٠١٦ للصحافة الاسرائيلية بمرافقة الغواصة الأكثر تقدما والأغلى سعرا في البحرية الاسرائيلية، وقام مراسلو صحيفتي "معاريف" و"يديعوت احرونوت" بمرافقة الغواصة في البحر.

فالغواصة "رهاف" التي وصلت اسرائيل قادمة من المانيا يوم ١٢ من شهر كانون ثاني الماضي، وهي تستعد اليوم بعد مرور ٤ شهور للدخول في الخدمة العملياتية للبحرية الاسرائيلية، في الوقت الذي كانت وحدة الغواصات في اسرائيل من الاسرار التي لا يتم الكشف عن نشاطاتها، وتبقى وحدة الكوماندوز البحري "شيطت ١٣" هي الوحدة الأكثر بروزا في الاعلام، وكان الحديث يدور بالعموم عن الغواصات التي تخدم في سلاح البحرية وطبيعة عملها، وكل ما كان ينشر تقريبا عن مواصفات الغواصات يأتي من خلال تقارير اجنبية اكثر منها اسرائيلي.

فالغواصة "رهاف" مع شقيقتها "التمساح" كما وصفت المواقع العبرية احدثتا نقلة نوعية هائلة في سلاح البحرية الاسرائيلي، فالغواصة "رهاف" يبلغ طولها ٦٨ مترا وأطول بـ ١٠ متر عن سابقاتها، وقدراتها القتالية أكثر بـ ١٠ مرات مما تمتلكه اسرائيل من غواصات، وتستطيع اطلاق صواريخ تحمل رؤوسا نووية، ويعمل عليها ٣٥ جندي بحري اسرائيلي وقد يصل العدد الى ٥٠، ووصلت تكلفتها الى نصف مليار دولار، وتستطيع الابحار على عمق أكثر من ٣٠٠ متر تحت سطح البحر، ولها ميزة مع شقيقتها "التمساح" انها مزودة بمحرك كهربائي الى جانب محرك الديزل، ما يعني الهدوء التام أثناء الابحار وعدم الاحساس بوجودها.

واعتبرت اسرائيل على لسان قائد الجيش ورئيس الوزراء والخبراء، أن وصول هذه الغواصة الى البحرية الاسرائيلية تغيير كبير في ميزان القوى في الشرق الأوسط، وهي اضافة نوعية ومميزة للبحرية الاسرائيلية وقدراتها الدفاعية وكذلك الردع، خاصة انها قادرة على حمل صواريخ بعيدة المدى وكذلك صواريخ تحمل رؤوس نووية.

وقد دخلت أول غواصتين للخدمة في سلاح البحرية الاسرائيلي عام ١٩٥٨ وهي "التمساح" ٧١ و "رهاف" ٧٣ ، وبعد عام ٦٧ دخلت ٣ غواصات للخدمة وتم الاستغناء عن الغواصتين، وبقيت الغواصات الجديدة في البحرية الاسرائيلية حتى عام ٧٦، حيث بدأ عهد الغواصات من نوع

"الموجة" والتي كانت تتسم بصغر حجمها وسرعتها، وفي نهاية التسعينات دخلت الغواصات الالمانية من نوع "دولفين" والتي تخدم اليوم في سلاح البحرية الاسرائيلية، حيث تمتلك اليوم ٥ غواصات تحت مسميات "الدولفين، الحيتان، تقوما، التمساح، رهاف"، وهي نفس الاسماء القديمة التي كانت تطلق على الغواصات.

ـ السلاح النووي:

كانت بدايات المشروع النووى الاسرائيلى فى منتصف عام ١٩٥٢ باحتضان غربى وأمريكى كامل ، وتشير أرجح المصادر إلى أنها حتى عام ١٩٨٦ ، كما أنها صنعت قنابل نووية تكتيكية وقنابل هيدروجينية ، ولديها غواصات ألمانية الصنع مزودة بصواريخ نووية جوالة فضلاً عن امتلاكها وسائل اطلاق هذه الصواريخ كطائرات F: 16 الأمريكية في أحدث طرازها ، والصواريخ الباليستية عابرة القارات من طرازى " شافيت وأريحا ، فضلاً عن نشر بطاريات صواريخ باتريوت الأمريكية لحماية أركانها وحدودها .

وفى هذا المجال تمّ تطوير الأسلحة النووية في مفاعل "ديمونة" النووي منذ ستينيّات القرن العشرين ، ويُعتقد ان أول قنبلتين قامت إسرائيل بإنتاجهما كانتا جاهزتين للاستعمال قبل حرب السّتة أيام (١٩٦٧)، ويُعتقد ان رئيس الوزراء "اشكول" أمر بتجهيزهما في أوّل إنذار بالخطر النووي الإسرائيلي إبّان حرب السّتة أيّام ، وجرى الاعتقاد ان إسرائيل أمرت بتجهيز ١٣ قنبلة نووية بقدرة تفجيرية تعادل ٢٠ ألف طن (٢٠ كيلوطن) من مادة TNT خوفاً من الهزيمة في عام ١٩٧٣.

عدد الرؤوس النووية بحوزة إسرائيل غير معلوم إلا أن التقديرات تشير إلى ان إسرائيل قد تملك من ١٠٠ إلى ٢٠٠ رأس نووي أو يزيد ومن الممكن إيصالها إلى أهداف بعيدة عن طريق الطائرات أو الصواريخ البالستية والغواصات، وقد يصل مداها إلى منتصف الجمهورية الروسية ، ولم تنف أو تؤكّد الحكومة الإسرائيلية حوزتها على الرؤوس النووية ، وتتبع سياسة الغموض فيما يتعلّق بترسانتها النووية وتتبع إسرائيل سياسة الغموض فيما يتعلّق بترسانتها النووية ، إلا أن "مردخاي فعنونو"، أحد موظفي مفاعل ديمونة أكّد على صحة التوقعات الآنفة ، وفي ديسمبر ٢٠٠٦ صرح رئيس الوزراء إيهود أولمرت عن امتلاك إسرائيل للسلاح النووي .

ـ التقنية الإسرائيلية :

يعدّ الجيش الإسرائيلي من الجيوش العالمية المتطوّرة من الناحية التقنية ومن حيث نوعية العتاد العسكري ، وتمتلك اسرائيل ترسانة عسكرية تقنية متطورة كونها تحتوي على أحدث الأسلحة الامريكية ،هذا بالإضافة الى الأسلحة التي يتمّ تطويرها في المؤسسات الصناعية العسكرية ، وتتمتع اسرائيل بالقدرة على اعتراض الصواريخ الباليستية عن طريق شبكة صواريخ "آرو" المطوّرة محلياً و أنظمة باتريوت وتعمل إسرائيل على تطوير سلاح ليزر بالتعاون مع الولايات المتحدة لاعتراض الصواريخ ذات المدى المتوسّط.

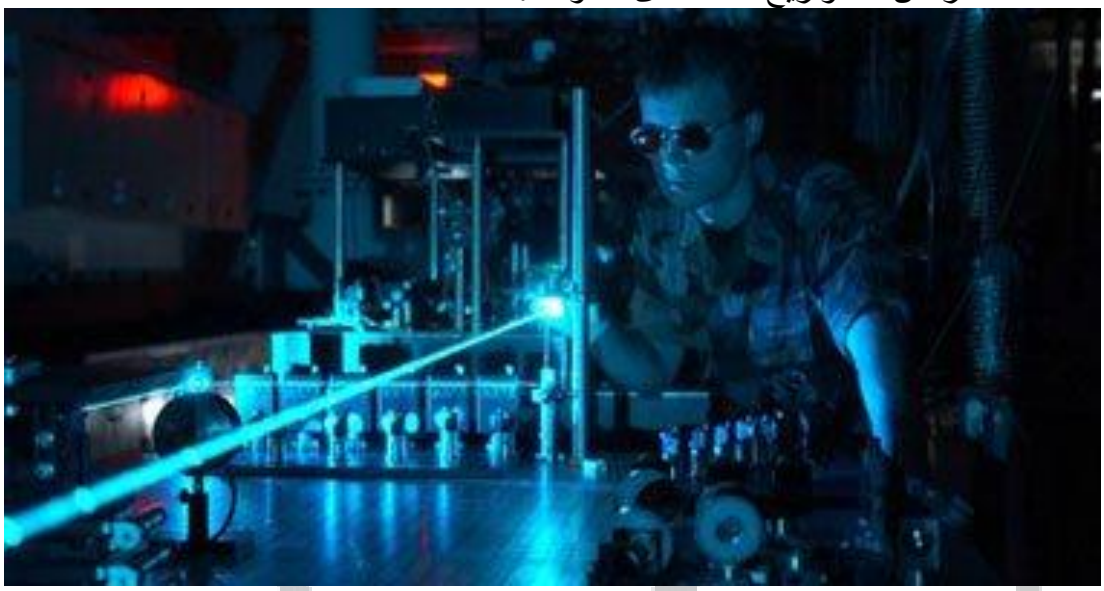

قوة "السايبر" : أنشاء الجيش الإسرائيلى قوة "السايبر" كسلاح عسكرى يشبه فى قوته سلاح الجو، وسلاح البحرية، وسلاح المشاة ، ونقلت صحيفة "يسرائيل هايوم" الإسرائيلية إنه من أجل الاستعداد لمواجهة هجمات "السايبر" الالكترونية، أقامت إسرائيل شبكة قومية للدفاع بواسطة السايبر وعينت رئيساً لها.

واعتبر المسؤولون الاسرائيليون أن هذه الشبكة ستسهم فى دفع الموضوع إلى الأمام بسرعة كبيرة، وأن اسرائيل ستصبح إحدى قوى السايبر والحرب الإلكترونية الخمس الرائدة فى العالم، فيما أشارت الصحيفة العبرية إلى أن شركات السايبر، حصلت على ضوء أخضر من رئيس الوزراء الاسرائيلى (نتنياهو) باختراق العالم مع التكنولوجيات التى طوروها، وأمر مقر السايبر القومى ببلورة حد أدنى من التوجيهات، حتى من خلال المخاطرة بهدف دعم استمرارية نمو وازدهار هذه الصناعة. وقال : "كان المبدأ حتى الآن هو أن كل شئ ممنوع، وأن ما نقوله نحن فقط هو المسموح به، والآن نحن نريد الانتقال إلى نمط السماح بكل شئ إلا ما نقول بأنه ممنوع".

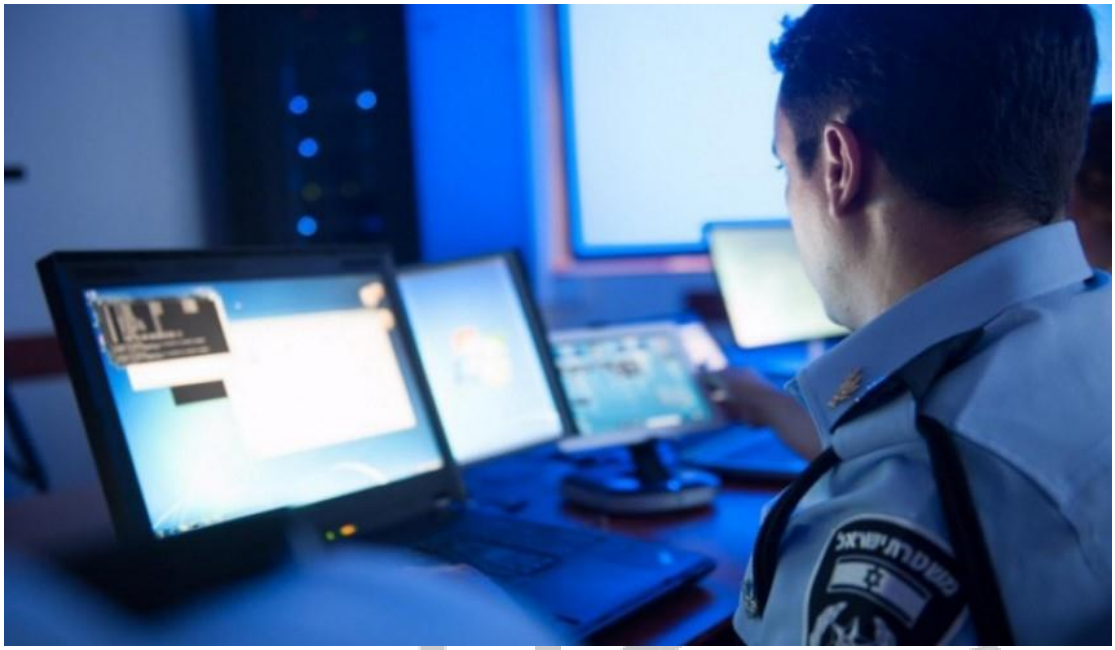

"مظلة النار" التي تخرج منها "عمليات الاغتيال"

سمح الجيش الاسرائيلي بدخول طاقم لصحيفة "يديعوت احرونوت" لغرفة العمليات "مظلة النار" التي تخرج منها عمليات الاغتيال واحباط العمليات على الحدود الشمالية والجنوبية لاسرائيل.

ونشر موقع الصحيفة تفاصيل بعد زيارته لغرفة العمليات "مظلة النار" على الحدود الشمالية، والتي تتابع كافة النشاطات المختلفة في الجانب المحتل من الجولان السوري وكذلك جنوب لبنان، وخلال ثوان على الضباط في هذه الغرفة اتخاذ القرار والذي يتم ترجمته من خلال الجيش الاسرائيلي ميدانيا، والذي نسمع عنه ويتم نشره عن قيام الجيش الاسرائيلي بعملية اغتيال لمجموعة على الحدود، او قصف هدف متحرك يحاول التسلل أو محاولة زرع عبوات ناسفة بالقرب من الجدار، او تدمير موقع عسكري أو الية عسكرية وغيرها الكثير، يكون مصدر المعلومة غرفة العمليات "مظلة النار".

وأضاف الموقع بأن هذه الغرفة المزدحمة بشاشات البلازما والعشرات من أجهزة الكمبيوتر "الابتوب" وتستخدم تكنولوجيا متطورة تساهم بشكل كبير على حفظ وسلامة حدود اسرائيل، وقد ساهمت خلال السنوات الأخيرة في احباط العديد من العمليات قبل حدوثها، وكذلك ساهمت في عمليات اغتيال على الحدود الشمالية والجنوبية، وسيدخل قريبا في خدمة غرف العمليات وسائل تكنولوجية متطورة سوف تساهم في تطوير عملها بشكل كبير، واليوم يوجد لدى الجيش من خلال عمل هذه الغرفة عدد كبير من الاهداف والتي في حال أي تطور ميداني سيتم استهدافها بشكل كامل من الجيش الاسرائيلي.

الأقمار الفضائية :

احتلال إسرائيل للأراضى العربية عام ١٩٤٨ تبعه احتلال الفضاء من خلال إطلاق أقمار التجسس لمراقبة ما يحدث فى المنطقة كالقمر أفق ١٠ ، ويعد هذا القمر رقم ١٧ فى سلسلة الأقمار التى أرسلتها إسرائيل للفضاء، الأمر الذى وضعها ضمن مجموعة الدول العشر صاحبة القدرة على اقتحام عالم الفضاء وهو ما دفع وزير الجيش الإسرائيلى موشيه يعلون إلى التفاخر ووصف هذا الحدث بأنه شهادة أخرى على قدرة دولة الاحتلال وتفوقها التكنولوجى على جيرانها، ووصف قمر التجسس افق ١٠ بأنه سوف يحسن من القدرة المخابراتية لإسرائيل فهذا القمر يعمل على مدى أربع وعشرين ساعة وفى مختلف الظروف الجوية.

وبرنامج الفضاء الاسرائيلى بدأ تدشينه بشكل رسمى قبل ٣٠ عاما لكن سبقته محاولات بدأت عام ١٩٦١ بإطلاق القمر شافيت ٢ لدراسة علم الظواهر الجوية أو الارصاد الجوية وبرنامج الفضاء الاسرائيلى بدأ مع إنشاء وكالة الفضاء الاسرائيلية فى بداية الثمانينيات. وفى العقد الأول من نشاط هذه الوكالة وفى سبتمبر ١٩٨٨ أطلقت إسرائيل القمر الاول واطلقت عليه افق ١ وهو ما ساعد إسرائيل على أن تكون ثامن عضو فى نادى الدول صاحبة القدرة على إطلاق الاقمار الصناعية للفضاء .

القبة الحديدية الإسرائيلية وصاروخ "تامير" الاسرائيلي :

منظومة القبة الحديدية تقوم على مبدأ اعتراض عدد من الأهداف في الوقت ذاته وبصرف النظر عن الظروف المناخية المحيطة ، وتتواجد في المناطق القريبة من المناطق المأهولة بالسكان،

وعليه فإن سماعنا بسقوط صواريخ لم تعترضها المنظومة أغلبها يكون في مناطق خالية من السكان.

في كل بطارية من وحدات هذه المنظومة هناك مركز تحكم بالإطلاق يعمل على نظام الرادار للتعرف على الصواريخ ومنصات الصواريخ.
طريقة اعتراض المنظومة للصواريخ الأخرى تقوم على إطلاق صاروخ باتجاه الهدف المقصود ولكن دون إصابته بشكل مباشر حيث ينفجر صاروخ المنظومة بالقرب من الجسم المستهدف.
وقد أعلن ان الجيش الامريكي فى ٢٠١٦/٤/٢٠ عن إجراءه تجربة ناجحة، هي الأولى من نوعها في الولايات المتحدة، للصاروخ "تامير" الاسرائيلي - الامريكي الصنع المستخدَم في منظومة "القبة الحديدية" ، وقد قام الصاروخ في اطار التجربة باعتراض طائرة صغيرة بدون طيار.

ـ الصواريخ البالستية :

في عام ١٩٧٢ تسلمت إسرائيل من الولايات المتحدة الصاروخ " لانس " الذي يبلغ مداه ١١٠كم ويستطيع حمل وزن ٢٥٠كجم سواء كان هذا الوزن تقليديا أو نوويا. وقدر الخبراء الأمريكيون أن إنتاج إسرائيل من صواريخ يريحو ١ سنوياً يتراوح بين ٦٠-٨٠ صاروخا.
وقامت إسرائيل في أوائل الثمانينات بتطوير الصاروخ يريحو ٢ بمدى يتراوح بين ٤٩٠-٧٥٠ كم مخصص لرؤوس نووية بوزن ٤٥٠-٦٨٠ كجم ، واتبعته بصاروخ يريحو ٣ بمدى يتراوح بين ٨٠٠-١٤٨٠ كم ويستطيع حمل رأس نووي وزنه ٧٥٠ كجم.
وتشير الدلائل إلى أن إسرائيل تعمل على تطوير صاروخ بمدى أبعد ، وقد ظهر تفوق إسرائيل في مجال الصواريخ البالستية حين أطلقت عام ١٩٨٨ القمر الاصطناعي أوفيك ١ بزنة ١١٠كغم بواسطة صاروخ شافيت ٢ الذي يتكون من ثلاث مراحل ، كما أطلقت إسرائيل على التوالي قمرين هما أوفيك ٢ ، أوفيك ٣ عامي ١٩٩٠، ١٩٩٥ ، وأعلنت أن القمر مر بفضاء سوريا والعراق وإيران ، كما أعلنت عن قدراته التي من ضمنها قدرات تجسسية.
ز -الأسلحة الكيماوية

إلى جانب هذا كله تعمل إسرائيل على امتلاك الأسلحة الكيماوية إلا أنها مع ذلك تحاول استبعاد السلاح الكيماوي من المعادلة الاستراتيجية لعلمها أن بعض الدول العربية وخصوصا مصر وسوريا والعراق قد تطور هذه القدرة.
وهناك معلومات عن محطة لإنتاج غاز الأعصاب قرب ديمونا، كما أن إسرائيل تجري مناورات تشمل التدريب على العمليات التي يستخدم فيها السلاح الكيماوي لمعرفة تأثيره في البيئة القتالية.
جوانب القوة في القدرات العسكرية الإسرائيلية:

- مستوى التدريب المتقدم لكافة جنودها العاملين والاحتياط
- معدات وأسلحة ذات تكنولوجيا متقدمة جداً توازي إن لم تتفوق على بعض الجيوش الغربية المتقدمة
- صناعة حربية متقدمة تعتبر من أكثر الصناعات الحربية تقدماً في العالم
- قدرات استطلاع بعيدة المدى متفوقة تعتمد على الأقمار الصناعية والطائرات ومحطات الرادار والتنصت والاستخبارات
- قدرات متفوقة في العمليات القتالية المشتركة التي تشمل القوات البرية والجوية والبحرية والعمليات الخاصة
- اللامركزية في اتخاذ القرارات على المستوى الميداني التكتيكي أي أنه يتم الاتفاق على الاهداف العامة للخطة وتقوم الفرق والكتائب وحتى الفصائل بتنفيذها كلٍ حسب الظروف التي تحيط به وبما يحقق الهدف المرجو
- سهولة انسياب الأوامر وتبادل المعلومات بين الرتب العليا والدنيا مما يعني أن كافة الرتب تكون مستوعبة لأهداف الخطة مما يعزز الثقة المتبادلة بينها
- صلاحيات واسعة لقادة مختلف التشكيلات حتى الدنيا منها فيمكن مثلاً لجندي صف برتبة رقيب أن يستدعي طائرات سلاح الجو لتقديم الدعم الجوي لقاطعه
- القدرة على شن عمليات خاصة بعيدة المدى تتخطى الحدود الدولية المباشرة .
- القدرة على شن عمليات جوية بعيدة لمدى تصل الى مختلف دول الشرق الاوسط والبحر المتوسط .
- صغر مساحة الدولة وضخامة قدرتها العسكرية يعني تركيز اقوى لدفاعاتها .

ـ الوحدات الخاصة في الجيش الإسرائيلي:

وحدة سيرت متكال " סיירת מטכ"ל " (سرية الأركان)

أنشأت وحد ة سييرت متكال " סיירת מטכ"ל " (وحدة هيئة الأركان المختارة) في العام ١٩٥٧ على يد الرائد إبراهيم أرنون وبدعم من العقيد ديفيد لازاروس ، وهو صديق مقرب من ارنون إبراهيم ، وبمباركة من رئيس اركان الجيش الإسرائيلي موشيه ديان ، وذلك في اعقاب العبر الاستخبارية المستخلصة من العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦، والهدف الرئيسي من اقامتها هو الجمع الاستخباري وراء خطوط العدو، رغم ان افرادها يتلقون تدريباً خاصاً على انواع القتال البري ، وخاصة في موضوع مكافحة الإرهاب ، والوحدة تعتبر من وحدات النخبة الخاصة في الجيش الإسرائيلي و تتبع هرمياً لشعبة الاستخبارات العسكرية (أمان)، وتعود إمرتها مباشرة لهيئة الأركان العامة ، وهي غير خاضعة لقيادات المناطق في الجيش الإسرائيلي.

وقد شاركت الوحدة بمهمات في حرب الأيام الستة ، وحرب ال ٧٣ ، وحرب لبنان الأولى والثانية ، والقاعدة الأساسية للوحدة في منطقة تسمى " سيركين - מחנה סירקין" وعرفت الوحدة بأسماء أخرى مثل " الوحدة ٢٦٩" و" الوحدة ٢٦٢" .

العناصر الاولى التي أُلحقت بالوحدة بعد تأسيسها كانت من خريجي قدامى سلاح الاستخبارات وخريجي الوحدة ١٠١ التي اشتهرت بعمليات القتل والتصفية في الخمسينيات بقيادة اريئيل شارون، اضافة الى عناصر من وحدة المظليين.

مهمات هذه الوحدة :

- في تخليص الرهائن.
- القيام بعمليات عسكرية معقدة خلف صفوف "العدو".
- عمليات التصفية المعقدة في الخارج

وحد ة سييرت متكال " סיירת מטכ"ל " خرَجت عدد من القادة وعلى رأسهم اثنين من رؤساء وزراء إسرائيل وهما " ايهود باراك و بنيامين نتنياهو " وآخرين من ذوى المكانة العسكرية والسياسية ومنهم وزير الجيش السابق وعضو الكنيست شاؤول موفاز ونائب وزير الجيش ماتان فيلنائي و الرئيس السابق لهيئة اركان الجيش الاسرائيلي والوزير موشيه يعلون وعضو الكنيست ورئيس الشاباك آفي ديختر ، ورؤساء الموساد ، شافيت شبتاي ، والرئيس السابق لجهاز الموساد داني ياتوم ، وعضو كنيست بلسنر يوحنان وأفشالوم فيلان وياتوم والجنرالات عميرام ، عوزي ديان ، تمارا نحميا ، وأفيتال شاي ، واسحق ايتان روسو .

بقيت وحد ة سييرت متكال أو الوحدة ٢٦٩ سرية لفترة طويلة جداً، ولم يصادق بشكل رسمي على وجودها الا في الثمانينيات، لكنها ما زالت شديدة السرية لجهة قدراتها ونشاطاتها.

أما عن أشهر العمليات التي قامت بها الوحدة كانت عملية فردان بتاريخ ٩ نيسان ١٩٧٢ بقيادة ايهود باراك، ونتج منها اغتيال ثلاثة من مسؤولي منظمة التحرير الفلسطينية وعرفت العملية بعملية بيروت وقتلت كلا من كمال ناصر، وكمال عدوان، وأبو يوسف النجار، وعملية مطار عنتيبي (اوغندا) في العام ١٩٧٤ لتحرير رهائن على متن طائرة اسبانية (سابينا) ، وعملية خطف الحاج مصطفى الديراني في العام ١٩٩٤، وعملية (تساليم ب) في العام ١٩٩٥ التي باءت

بالفشل بعد ان قُتل خمسة من عناصرها خلال التدريب والإعداد لهـــا، وهدفت الى اغتيال الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله.
وفي نشرة باللغة الروسية وزعها باراك على المهاجرين اليهود الروس عشية انتخابات عام ١٩٩٩ التي فاز بها، أشار إلى دوره في عمليات التصفية التي نفذها كضابط وكقائد لتلك الوحدة، والتي طالت عددا كبيرا من قادة منظمة التحرير الفلسطينية.
وكشف موشيه يعلون قبل عدة سنوات لوسائل الإعلام عن كيفية تخطيطه وقيادته عملية اغتيال أبو جهاد الرجل الثاني في حركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح" عام ١٩٨٨. ويبلغ عدد أفراد تلك الوحدة نحو ٣٠٠ جندي.

وحدة "يمام" :

جدير بالذكر أن وزير الجيش الاسرائيلي "افغدور ليبرمان" يسعى لاتخاذ قرار تحويل وحدة "يمام" الى وحدة "وطنية" لانقاذ الاسرى والرهائن خلال الاسابيع القادمة، ما يعني وضع حد للصراع التاريخي في هذا الشأن، بينها وبين وحدة "سيرت همتكال" التابعة لقيادة الجيش الاسرائيلي.

يشار إلى أن "يمام" هو اختصار بالعبرية لهذه الوحدة التي جرى تشكيلها عام ١٩٧٤ وهي "وحدة مركزية خاصة" تابعة لما يسمى "حرس الحدود" في الجيش الاسرائيلي، وجرى تشكيلها بهدف محاربة "الارهاب" في اسرائيل وتخليص الرهائن والمخطوفين على خلفية قومية أو جنائية، وتقوم بهذا العمل بالتعاون مع الشرطة الاسرائيلية وجهاز المخابرات الاسرائيلي "الشاباك"، وعناصر هذه الوحدة يجري تجنيدهم من عناصر الوحدات المقاتلة في الجيش الاسرائيلي، وفي جانب عملها على انقاذ الاسرى والرهائن على خلفية قومية برز صراع منذ تشكيلها مع الوحدة الخاصة "سيرت همتكال" والتي تقوم بنفس المهام ليس فقط داخل اسرائيل ولكن خارج حدودها ايضا.

وحدة شايطيت ١٣

تم إنشاء الوحدة بصورة رئيسية للقيام بعمليات بحرية خاصة ، على غرار ما كان يحدث على الأرض عام ١٩٤٩ على غرار اللواء البحري " الهاغانا " خلال اندلاع حرب عام ١٩٤٨م ، كانت الوحدة في بداية الأمر منخفضة الميزانية والاستعداد، إذ لم يتلق أفرادها التدريب الكافي مما أدى إلى فشلها في العديد من المهمات التي أوكلت إليها.

في السبعينيات تم إعادة بناء الوحدة مع التركيز على تدريب العناصر جيدا وإكسابهم المهارات البحرية إلى جانب الإلمام ببعض المهارات البرية.

في ١٩٧٩ تم تعيين رئيس جديد للوحدة – عامي أيالون – والذي قام بإعادة تنظيم الوحدة وترتيبها إضافة إلى زيادة وتيرة التدريب في هذه الوحدة على غرار غيرها من الوحدات الخاصة الصهيونية ، ومع انتهاء التدريبات أصبحت الوحدة أفضل عددا وجاهزية مما كانت عليه قبل.

في أواخر ١٩٨٠ أدرك عناصر الوحدة أن الجيش لا يستغل كافة إمكانيات الوحدة ولا يعطيها القدر اللازم من الاهتمام مما دفع ضباط الوحدة إلى الانتقال إلى وحدات خاصة أخرى حديثة الإنشاء بمناصب أعلى من مناصبهم في الوحدة .

في السنوات الأخيرة تم التركيز على التدريب البري للوحدة وعلى تنفيذ عمليات برية خاصة إلى جانب أدائها المهمات البحرية الخاصة، مما جعلها تصنف من أفضل وحدات القوات الخاصة في اسرائيل إضافة إلى سمعتها الجيدة في المجتمع الإسرائيلي .

يستمر تدريب عناصر الوحدة ٢٠ شهراً ويعتبر تدريبها الأكثر قسوة في تدريبات الجيش ، وتدريباتهم كالتالي:

- يقضي المتدربون ستة أشهر من تدريب المشاة العادي مع وحدات الجيش العادية.
- ٣ أسابيع من التدريب على الباراشوت في مدرسة الدفاع للمظليين.
- ٣ أشهر من تدريب المشاة المتقدم على الأسلحة الخفيفة والمعدات البحرية وقيادة الزوارق والبوارج إضافة إلى زرع المتفجرات.
- تدريب غوص متقدم لمدة ٤ أسابيع: ويتدرب خلاله الجندي على الغوص والقتال البحري وكيفية تحمل البرد وكيفية النجاة من الظروف القاتلة كازدياد الضغط.
- تدريب متخصص: ويستمر لمدة سنة يتركز بصورة عامة على التدريب البحري والتدريبات الخاصة اللازمة للقيام بمهامها.

وبعد هذا التدريب يتم تقسيم العناصر إلى ٣ أقسام:

غارات : وتكون إما في البحر أو على اليابسة إضافة إلى عمليات التوغل والاغتيال والعمليات البحرية لإنقاذ الرهائن.

تحت الماء : وتقوم بجميع العمليات تحت الماء ، كتأمين الشواطئ قبل الهبوط ، ومهاجمة السفن.

فوق الماء : كاعتراض السفن ومهاجمة الشواطئ .

وفي حال تنفيذ العمليات و المهام الموكلة للوحدة فإن جميع الأقسام السابقة تتعاون مع بعضها البعض وبشكل وثيق.

+

وحدة ايجوز أو النواة

وحدة " ايجوز "أو" النواة " ،قد تم تشكيلها في العام ٩٣ لتكون رأس الحربة في مواجهة مقاتلي حزب الله في جنوب لبنان ، وقد استثمرت شعبة العمليات في الجيش الإسرائيلي الجهد والإمكانيات في تشكيل هذه الوحدة ، التي كانت لإعادة الاحترام للجيش الإسرائيلي في أعقاب سلسلة إخفاقاته أمام مقاتلي حزب الله .

وبعد انسحاب الجيش الإسرائيلي من جنوب لبنان ، تم تكليف عناصر الوحدة بعمليات الحراسة على الحدود مع لبنان ، لكن بعد في شهر مارس من العام ٢٠٠١ أعلن في إسرائيل أن الوحدة تم استيعابها للعمل الميداني المباشر في الضفة الغربية وذلك بعد عام من انتفاضة الأقصى وعلى وجه التحديد وسط وجنوب الضفة الغربية .

ويقوم عناصر ايجوز بتسيير دوريات في محيط التجمعات السكنية الفلسطينية في الضفة الغربية في محاولة للاصطدام بمجموعات المقاومة الفلسطينية التي تتوجه لتنفيذ عمليات إطلاق نار على المستوطنات اليهودية أو الأهداف العسكرية الإسرائيلية الأخرى .

كما يقوم عناصر ايجوز بنصب كمائن مسلحة وحواجز طيارة على الشوارع الرئيسية في الضفة الغربية في مسعى للإلقاء القبض على مطلوبين للأجهزة الأمنية الإسرائيلية . بالطبع الى جانب قيامها بعمليات الاختطاف والتصفية طبقا لتوجيهات الشاباك .

تولت الوحدات الخاصة الصهيونية التي تخصصت في ما أطلق عليه الجيش الإسرائيلي "عمليات جراحية" خلف الخطوط الفلسطينية. حيث شاركت وحدة المستعربين "دوفيديفان"، ووحدة "ايجوز" في مداهمة العديد من الأحياء السكنية واختطاف الفلسطينيين في ساعات الفجر الأولى.

وتتكون عملية الاختطاف من مرحلتين؛ الأولى: التسلل حتى الوصول إلى بيت المستهدف اعتقاله، حيث تتم محاصرته، ومن ثم تتم عملية انقضاض على البيت ، لخطف المطلوبين. والثانية: تدخل قوات الجيش لحماية الوحدة التي شاركت في عملية الاختطاف.

ولا تتم عمليات الاعتقال عبر مداهمة البيوت فقط؛ فقد تتوفر معلومات استخبارية حول مطلوبين موجودين في سيارة ما، فيتم نصب كمين لها، وبعد ذلك الانقضاض عليها واعتقال من فيها. وقد اعتقل أكثر من مائتي كادر تنظيمي خلال احد الشهور وهذا يعد قفزة كبيرة في توجه المخابرات الإسرائيلية لاعتقال النشطاء الفلسطينيين.

من أهم عملياتها:

اغتيال إياد صوالحة "٢٨ عاماً" قائد الجهاز العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في شمال الضفة الغربية، بعد العثور على مكانه معتبرة قتله أحد الانجازات الكبيرة، لما كان يمثله صوالحة من تهديد كبير، وقيادته لخلايا عسكرية تعتبر الأخطر في الضفة الغربية".

حيث تتهمه دولة الاحتلال بالمسؤولية عن عدة عمليات عسكرية وقعت داخل إسرائيل أسفرت عن مقتل ٣٢ إسرائيليا وجرح ما لا يقل عن ٢٠٠ آخرين، من بين القتلى ٢٥ عسكريا.

وقال الجيش الصهيوني حينها على موقعه الالكتروني "ان العثور على صوالحة تم بفضل معلومات استخبارية قدمها جهاز الأمن العام (الشباك) للجيش الذي استخدم وحدات خاصة من المستعربين و"وحدة ايجوز" التي كانت تعمل سابقا في جنوب لبنان".

وحدة خاروف :

وحدة " خاروف" وتعتبر نسبيا من أقدم الوحدات الخاصة في جيش الاحتلال وقد شكلها في أوائل السبعينيات الوزير الجنرال رحبعام زئيفي الذي قام عناصر من الجبهة الشعبية بتصفيته في العام ٢٠٠٢ وهي تتبع لقيادة المنطقة الوسطى في جيش الاحتلال.
ومهمتها الأساسية تامين الطرق التي يسلكها المستوطنون اليهود في تحركاتهم من وإلى اسرائيل، وهذه وحدة نخبوية تتولى عمليات اختطاف واعتقال بناء على معلومات تتلقاها من الشباك .
* إطلاق النار على أي فلسطيني يتحرك في على هذه الطرق ويثير الشبهات.

وحدتي " يمام " و" جدعونيم":

هي وحدة شبه عسكرية وفي حرس الحدود ويقتصر نشاطها في إسرائيل والقدس ، وهي واحدة من أربع وحدات خاصة في حرس الحدود إلى جانب وحدة الياماس و وحدة اليماغ و وحدة الماتيلان. يقدر عدد قوات اليمام ب ٢٠٠ فرد.
ونظرا للحاجة الميدانية الخاصة فقد تولت يمام القيام بعمليات تصفية ، كان أهمها تصفية الدكتور ثابت ثابت أمين سر حركة فتح في طولكرم.
امتدحها وزير الجيش الإسرائيلي أيهود باراك خلال زيارته مقر وحدة القوات الخاصة التابعة للشرطة "القوة الخاصة للشرطة يمام" بعدما اغتالت خمسة مقاومين خلال الانتفاضة الثانية.
تعرضت للمسائلة من قبل لجنة أور بعدما قامت، وللمرة الأولى منذ العام ١٩٤٨، باستخدام القناصة لتفريق مظاهرات في الناصرة داخل الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨ وذلك لغاية الفتك الموجهة من خلال القناصة.
في الفترة الممتدّة ما بين الأول حتى الثامن من تشرين الأوّل عام ٢٠٠٠ حيث قُتل ثلاثة عشر شابًا عربيًّا وجرح المئات في المثلث والجليل على أيدي قوات الشرطة خلال مظاهرات احتجاجيّة لما جرى فيمن قتل للفلسطينيين في بداية الانتفاضة الثانية.

وحدة جدعونيم :

تم إنشاءها أواخر العام ٢٠٠٦ في القدس وهي وحدة مختارة بهدف تعزيز التخصص في مكافحة الجريمة ومواجهة المقاومة الفلسطينية خصوصاً في منطقة القدس، حيث أن وحدة "جدعونيم" تعمل في شرقي القدس وحدودها وهي متخصصة في جمع المعلومات، ونشاطات صغيرة في مجال المتفجرات.
وحدة مختارة تابعة للشرطة وتعمل في محيط القدس وتتولى عمليات اختطاف واعتقال مطلوبين وقامت بعملية تصفية واحدة على الأقل.

وحدة شمشون :

قائد المنطقة الجنوبية في ذلك الوقت الجنرال ماتان فلنائي، والذي شغل أيضا

منصب نائب رئيس هيئة الأركان وقام بحلها شخصيا في تاريخ ١٩٩٦/٥، لكن تلك الوحدات بدأت العمل في بداية العام ٨٨.
تلقت وحدة شمشون الدعم والمساندة من قبل الهيئات العسكرية، وكانت مطالبها واحتياجاتها توفر دائما، وقد حظيت بعلاقة خاصة مع القيادة الجنوبية في الجيش إضافة إلى قيادة غزة، فقائد المنطقة الجنوبية في تلك الفترة ماتان فلنائي دخل مرة مستعربا مع اثنين آخرين إلى مخيم جباليا.
في شهر ١٩٩٤/٦ اخليت قاعدة شمشون من غزة إلى كيسوفيم، وذلك بعد تنفيذ خطة السلام في ذلك الوقت، وكانت الوحدة قد تم الإعلان عن كشفها للمرة الأولى بتاريخ ١٩٩١/٦/٢١ عندما نشرت القناة الأولى في التلفزيون الاسرائيلي عنها، وكذلك عن وحدة دوفدوفان في الضفة الغربية، أرسل الى وحدة شمشون ضباط محترفون من وحدات مختلفة في الجيش الإسرائيلي بغرض التدريب، وبعضهم كان في سلاح المظليين، أو سييرت متكال مثل الضابط ازولاي الذي سقط بعدها في لبنان خلال عمله مع وحدة اجوز الخاصة، وفي العام ١٩٩٢ وعندما أصيبت الوحدة ببعض الخسائر البشرية، أدخلت تعديلات على منهاج التدريب لوحدة شمشون.
في شهر ١٩٩٦/٥ وصل فلنائي وكان في حينها نائب رئيس هيئة الأركان إلى قاعدة شمشون في كيسوفيم وأعلن عن حلها.
يقول فلنائي: قلت لهم " جئت غاضبا معكم على قرار نائب رئيس هيئة الأركان الذي بنى الوحدة وقرر الآن حلها، لكن هذا هو القرار الصائب ".
ويضيف فلنائي " نقلنا جزءا من أعضاء الوحدة إلى وحدة دوفدوفان في الضفة الغربية لتعزيزها، وقسما إلى وحدة اجوز العاملة على الحدود اللبنانية ".

وحدة ثعالب شمشوم

وقد كشف جيش الاحتلال أنه أعاد في الأيام الأخيرة، تشكيل احدى الوحدات التي يعتبرها (اسطورة) منذ حرب عام ٤٨ والتي يطلق عليها وحدة "ثعالب شمشون". وكان هذا هو الاسم الذي اطلق في تلك الحرب على كتيبة سيارات الجيب العسكرية التابعة للوحدة ٥٤ في لواء جبعاتي. وقد أحتج أحد أشهر جنود وحدة "ثعالب شمشون"، اليساري أوري أفنيري، على إطلاق هذا الاسم على وحدة الدوريات الجديدة في لواء جبعاتي.
وقال إنه "تم سرقة أسم ثعالب شمشون من أجل تسخيره لخدمة أهداف آرئيل شارون. فثعالب شمشون الجدد يمارسون أعمال الكبت والاضطهاد المتوحش ضد شعب آخر"..
وقد بدأ تفعيل وحدة الدوريات الجديدة في جبعاتي " في إطار الوحدات الخاصة"، خلال الأشهر الأخيرة، ومن الأهداف التي يسعى جيش الاحتلال إلى تحقيقها من وراء توحيد الألوية الجديدة، إضافة أطر جديدة للفعاليات العسكرية في الاراضي الفلسطينية ضد الانتفاضة والمقاومة الفلسطينية وفي باكورة عمل هذه الوحدة الاجرامية سلسلة من العمليات في غزة، قامت الكتيبة الجديدة بقيادتها في مختلف انحاء القطاع، والتي كان من بينها، اقتحام حي الشجاعية وحي الزيتون، جنوبي مدينة غزة مطلع شهر سبتمبر حيث ارتكبت مجزرة راح ضحيتها ٩ شهداء من المواطنين ورجال المقاومة الذين تصدوا للاجتياح وكبدوا جيش الاحتلال خسائر في دباباته وآلياته .

وحدة دوفيديفان :

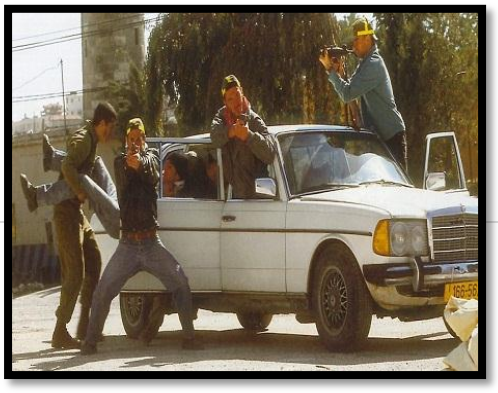

"مائير داجان" رئيس الموساد السابق عام ١٥-٣-٢٠٠١ كان وراء تشكيل الجيش الإسرائيلي لوحدة التصفية الجسدية لنشطاء الانتفاضة و"دفدفان".

و"دفدفان".تعتبر أول الوحدات الخاصة التي عملت في غزة والضفة في انتفاضة الأقصى وتعمل على عناصر هذه المجموعة وسط التجمعات السكانية الفلسطينية لذا من الضروري أن يكونوا من ذوي الملامح الشرقية بحيث لا يثيروا حولهم الشكوك عندما يقومون بعمليات التنكر أثناء توجههم لتنفيذ المهام الموكلة لهم .وتستعين هذه بخبراء في عمليات المكياج والتخفي للعمل على مدار الساعة مع عناصر هذه المجموعة .

وقد نفذ عناصر "دوفيديفان" معظم عمليات التصفية التي تمت بواسطة إطلاق النار على المستهدفين للتصفية من كوادر الانتفاضة الفلسطينية يقوم عناصر هذه الوحدة بعمليات اختطاف المطلوبين الفلسطينيين لأجهزة الأمن الإسرائيلية وتعمل هذه الوحدة في الضفة الغربية بشكل خاص .

يحرص عناصر الوحدة بشكل خاص على التنكر في زي تجار خضار فلسطينيين يرتدون الزي الشعبي الفلسطيني ويتنقلون في سيارات مرسيدس " كابينه " وهي السيارة التي يستخدمها التجار الفلسطينيون.

لا يقتصر عناصر "دوفيديفان " على جنود الجيش، بل ان شرطة " حرس الحدود " تساهم في رفد هذه الوحدة بكثير من العناصر.

أبرز العمليات :

اغتالت وحدة «دوفيدفان» مدير جهاز المخابرات الفلسطينية العامة في مدينة حلول العقيد خالد ابو خيران (٣٥ سنة) ومساعده احمد سمارة (٢٧ سنة).

حيث ذكرت مصادر فلسطينية ان جنود وحدة المستعربين التابعة لقيادة المنطقة الوسطى في جيش الاحتلال تسللوا الى البلدة في تمام الساعة الثالثة فجرا حيث احاطوا باحد البيوت في المدينة كان يمكث فيه ابو خيران وسمارة، ونجح الاثنان في البداية في التسلل من البيت وحاولا الهرب في سيارة احدهما التي كانت متوقفة بالقرب من البيت، لكن جنود الوحدات الخاصة اكتشفوهما واطلقوا عليهما النار عن قرب الامر الذي ادى الى مقتل ابو خيران على الفور واصابة سمارة.

وقال شهود عيان ان الجنود سحلوا سمارة وهو جريح وقامت دبابة في ما بعد بدهسه.

عمليات خطف قادة سياسيين

في الخامس عشر من نيسان ٢٠٠٢ حصل "الشاباك" على معلومة فحواها أن القائد الفتحاوي مروان البرغوثي متواجد في بيت صديق له في رام الله، وكان البرغوثي الذي نجا قبل ذلك بنحو من نصف سنة من محاولة اغتيال، كان أكبر مطلوب في المناطق في أثناء عملية "السور الواقي". حاصر جنود من وحدة "دوخيفات" منطقة اختباء البرغوثي.

واستُدعيت وحدة "دفدفان" الى المكان لتنفيذ الاعتقال، عرف رئيس الأركان شاؤول موفاز جيدا أنه يوجد في القيادة العسكرية والسياسية اختلاف في الرأي يتعلق بالحِكمة من اعتقال البرغوثي ، فقد عبر رئيس "أمان" عاموس مالكا ورئيس لواء البحث يوسي كوبرفاسر أكثر من مرة عن شكوك تتصل بصحة فعل ذلك. وعرف موفاز أيضا أن وزير الجيش بنيامين بن اليعيزر ليس راضيا عن الفعل ، قال فؤاد أكثر من مرة إن البرغوثي سيكون آخر الأمر زعيما فلسطينيا وخاف أن يُقتل في أثناء العملية ويتحول إلى رمز ، ولم يُعلِم بن اليعيزر عندما جاءت المعلومة عن مكان وجود قائد التنظيم ، وأبلغه عن العملية بعد أن كان جنود "دفدفان" في ذروة الحصار فقط وفى النهاية تم اعتقال القائد الأسير مروان البرغوثى / أبو القسام على يد قائد فرقة الضفة العميد اسحق غرشون ، ويقبع حالياً في سجن هداريم ومحكوم بالمؤبد مدى الحياة .

وحدة الكتيبة ٨٢٠٠ :

الكتيبة ٨٢٠٠ ..كتيبة جديدة في الجيش الإسرائيلي، وحين تسمع تعتقد أنهم شبان نحيلون يلبسون نظارات ماهرون على الحاسوب لكن في حقيقة الأمر هي أهم وحدة في الجيش الإسرائيلي تقوم بالتجسس الاليكتروني.
نفذت هذه الكتيبة مئات العمليات السنة الماضية حيث اظهر التقرير كيف ينفذون عمليات اقتحام للقرى والمدن ويبحون عن أجهزة الحاسوب ، وهذه الكتيبة المقاتلة لديهم أجهزة خاصة بالهاكرز والتجسس فيدخلون ويتنصتون على كل المكالمات وكل الرسائل .
وهذه الكتيبة تتألف من ألاف الجنود والمجندات أنها اكبر كتيبة من حيث العدد يراقبون الدول، يخترقون شبكات الانترنت في الدول والقرى والمدن . ويضيف مسئول الوحدة وهو العقيد م.س: "انه يريد أن يعرف كل الخارطة في العالم ..نحن جاهزون للتدخل في الانترنت نسترق السمع ونعرف المعلومة قبل أن تتم واهم شيء هو أن نضع أيدينا على أجهزة الحاسوب".
ويتابع المسئول عن الكتيبة": مهمتنا الوصول إلى الأسرار ..أنها كتيبة مقاتلة بكل معنى الكلمة ولكنها مدربة على اختراق أي كمبيوتر في العالم وأي كلمة سر في العالم ..أنهم لا يعملون على الحدود ولكنهم فوق الحدود وتحت الحدود".

وحدة دوخيفات:

وحدة مختارة تم تشكيلها في منتصف العام ٢٠٠٢، للتولي عمليات التمشيط التي تسبق الحملات العسكرية التي تقوم بها قوات الاحتلال في المناطق الريفية في الضفة الغربية .

وحدة الكوماندو البحرية:

وتسمى أيضًا " القوة ثلاثة عشر " ، وتعتبر الوحدة المختارة التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلي . وعلى الرغم من أن مجال عملها العمل الميداني المرتبط بالماء ، إلا أنها تولت القيام بعشرات عمليات التصفية والاغتيال والاختطاف في أرجاء الضفة الغربية وقطاع غزة . وقد شكلها وقادها عامي أيلون ، الرئيس السابق لجهاز " الشباك " والذي كان قبل ذلك قائدا لسلاح البحرية . وقد تولت هذه الوحدة القيام بعدة عمليات في عدد من الدولة العربية .

وحدات الاغتيال والقتل "المستعربين"

تفاخرت إسرائيل بوحداتها الخاصة وأضفت عليها هالة كبيرة من حيث قدراتها الخارقة وجندت الإعلام أكثر من مرة في تضخيم هذه الهالة عبر نشر قصص منسوبة لمصادر أمنية أو غربية هي أقرب إلى قصص الخيال بهدف تعزيز الحالة الذهنية الرادعة التي ترسخت لدى كثير من العرب وغير العرب في سياق تعاملهم مع الجيش الإسرائيلي وقدراته غير المسبوقة.
وميز الإعلام الإسرائيلي خلال تغطيته المستمرة والممنهجة عمل ما يسمى بالوحدات الخاصة "المستعربين" وغيرها من الوحدات التي تأخذ شكل "الكوماندوز" فما هي حقيقة هذه الوحدات وكيف تعمل؟ أسئلة سنحاول الإجابة على بعضها عبر هذه العجالة الهادفة إلى إلقاء الضوء على جزء من هذه الوحدات.

تعتبر الكثير من الوحدات الإسرائيلية الخاصة اقرب إلى فرق الاغتيال والتصفية أكثر منها إلى فرق كوماندوز تقليدية وسجل تاريخها الطويل الكثير من عمليات الاغتيال التي استهدفت قادة فلسطينيين في الخارج أو داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة خاصة خلال الانتفاضة الأولى والثانية حيث نشطت ما يسمى بوحدات المستعربين وهي وحدات قتل ممنهج ومقصود وان حاول قادتها إخفاء نيتها المسبقة بالقتل عبر الادعاء بمحاولتها اعتقال النشطاء الفلسطينيين خاصة داخل الوطن المحتل لكن "النشطاء" لم ينصاعوا لأوامر الاعتقال فتم قتلهم وتصفيتهم وهو الادعاء الذي تنفيه الوقائع الميدانية والكثير من أفلام التوثيق التي نشرتها منظمات حقوقية إسرائيلية ودولية وبعض هواة التصوير والتي أظهرت عمليات القتل والاغتيال المباشر دون سابق إنذار.

من هي وحدات "المستعربين" وكيف تعمل؟

وحدات "المستعربين "وحدات اغتيال وقتل متخصصة تستخدم أساليب خاصة لتنفيذ جرائمها أهمها التنكر بلباس الفلسطينيين. وتعمل خارج القانون المعروف وتنفذ عمليات إعدام دون مساءلة أو متابعه أو محاكمة فتغتال النشطاء الفلسطينيين دون محاكمتهم ودائما هناك حجة بأنهم لم يتمكنوا من اعتقالهم.

وهذه الوحدات ليست بالجديدة في تاريخ الصراع وسجل الأساليب الإسرائيلية وطرق القتل والاغتيال التي اعتمدتها القيادات الإسرائيلية المتعاقبة بل سبقت في قدمها إقامة إسرائيل نفسها خلافا لما يعتقده الكثيرون الذين ربطوا قيام هذه الوحدات بالانتفاضة الأولى عام ١٩٨٧.

وحملت أول وحدة "مستعربة " أقامتها منظمة " البلماخ " الصهيونية اسم "الدائرة العربية" وتخصصت بالتجسس وتنفيذ العمليات التخريبية واستهداف الفلسطينيين داخل فلسطين التاريخية والدول المجاورة واستمر عمل الوحدة من عام ١٩٤٣- ١٩٥٠.

وتولى إقامة هذه الوحدة عام ١٩٤٣ رئيس الدائرة السورية في منظمة " البلماخ" يروحام كوهن وتشكلت من اليهود المنحدرين من الطوائف اليهودية الشرقية.

وكانت عملية تفجير ميناء طرابلس اللبناني أشهر عملياتها التخريبية إضافة لنشاطها في مجال زرع المستعربين في صفوف الفلسطينيين الذين فروا من مدينة حيفا حيث ادعت المصادر التاريخية الإسرائيلية ان كثير من عناصر الوحدة فروا مع الفلسطينيين "متنكرين بصفة اللاجئين الفارين من جرائم المنظمات الصهيونية" إلى بيروت وأقام هؤلاء المستعربون الأوائل قيادتهم في بيروت منتظرين تكليفهم بمهام محددة ونفذوا عمليا جمع معلومات واسعة إضافة للكثير من العمليات التخريبية وفقا للمصادر التاريخية الإسرائيلية.

وتنوعت فيما بعد الوحدات الإسرائيلية الخاصة وحملت أسماء مختلفا وهذه نبذة سريعة عن بعضها.

١-وحدة "شاكيد" أو الوحدة رقم "٤٢٤ " التابعة للجيش أقيمت عام ١٩٥٥ بهدف مواجهة ما أطلق عليهم حينها لقب "المتسللين" الفدائيين عبر الحدود الجنوبية مع مصر وتم تفكيكها عام ١٩٧٩.

٢-وحدة "دوفدوفان" تابعة لقوات المشاة الإسرائيلية ويتركز عملها في الضفة الغربية وتخضع لإمرة قيادة المنطقة الوسطى. وتتلخص مهمتها باعتقال وتصفية النشطاء الفلسطينيين وأقيمت قبيل اندلاع الانتفاضة الأولى " ١٩٨٦ " بأمر من قائد المنطقة الوسطى في حينه "ايهود باراك " وكان قائدها الأول " اوري بار ليف" وتشكلت في بداياتها من عناصر تابعة للكوماندوز البحري وقوات المظليين وعملت فقط بطريقة المستعربين.

٣- وحدة شمشون وهي شبيهة من حيث طريقة العمل والتشكيل بوحدة "دوفدوفان "مع اختلاف منطقة عملها التي انحصرت في قطاع غزة وجرى حلها مع إقامة السلطة الفلسطينية عام ١٩٩٤ رسميا على الأقل.
٤-وحدة "حرميش" وهي وحدة مشاة منتخبة وشملت منطقة عملها الضفة الغربية وقطاع غزة وكانت تتبع لقيادة المنطقتين الوسطى والجنوبية وتخصصت بتنفيذ العمليات الميدانية داخل التجمعات السكنية الفلسطينية بهدف إحباط أعمال المقاومة وتصفية المقاومين ونفذت الكثير من عملياتها بطريقة " المستعربين".
٥- وحدة المستعربين التابعة لحرس الحدود "يماس" أقيمت في بداية التسعينيات من القرن الماضي بهدف تنفيذ عمليات اغتيال واعتقال داخل القدس المحتلة ومناطق الخط الأخضر ومن ثم امتد عملها إلى مناطق الضفة الغربية.
٦- أخيرا الوحدة الخاصة التابعة لسلطة السجون الإسرائيلية "متسادا" أقيمت عام ٢٠٠٣ وغالبية عناصرها من جنود قوات النخبة المسرحين وتهدف إلى قمع الأسرى الفلسطينيين والسيطرة عليهم بالقوة.

www.alasra.ps

وحدة "باشان" على الحدود مع سوريا بعد أحداث (مارس) ٢٠١١

نصب رئيس هيئة أركان الجيش الإسرائيلي الجنرال بيني غانتس أواخر شهر يناير ٢٠١٤ وحدة عسكرية إقليمية خاصة جديدة باسم "باشان"، وهي وحدة احتياطية سابقة أعيدت للخدمة مع قوات عسكرية أمامية فاعلة لمواجهة جميع التهديدات في هضبة الجولان ومنطقة جبل الشيخ. وتضم باشان التي هي جزء من القيادة الشمالية في الجيش الإسرائيلي، كتيبة قتالية جديدة مدعومة من منظومة الاستخبارات (مارس) المزودة بأجهزة استشعار وأحدث الإصدارات من نظام Tzayad C4ISR الرقمي، الذي تطوره شركة "إلبيت" الإسرائيلية.
ولقد أنشئت هذه الوحدة العسكرية في هضبة الجولان وزودت بأفضل القوات لتكون أكثر استعدادا من أي وقت مضى. فهي مُعدَّة ومُرَكَّزة للتعامل مع التهديدات المُتغيرة" خاصة بعد انفجار الوضع في سوريا في آذار (مارس) ٢٠١١ كان.
وتم تكليف الوحدة العسكرية برد الضربات وكذلك الرد السريع على أي هجمات وعنف غير مباشر يستهدف إسرائيل.

سلاح الجيش الاسرائيلي الجديد من نوع "تبور" بديل عن M16

بدأ الجيش الاسرائيلي بتسليح قوات الاحتياط التابعة له ببندقية حديثة من طراز " تبور " لتحل مكان البندقية القديمة امريكية الصنع ام ١٦ ، وتوصف البندقية الجديدة بالمتطورة والمريحة والمناسبة لظروف القتال خلافا لبندقية ام ١٦ اضافة الى قلة الحوادث التي تتعرض لها بدقية " تبور" مثل حوادث تعلق خلالها الطلقة داخل البندقية ما يؤدي الى توقفها.

واثبتت البندقية الجديدة قدرة كبيرة على تحمل كافة الظروف مثل القتال في الصحراء والوحل والطين والرطوبة العالية اضافة لتمتعها بمنظار تصويب يزيد من دقة اصابتها .
ووفقا للموقع الالكتروني ستتحول بندقية ام ١٦ الامريكية الى لجان الحماية المدنية او سيتم حفظها في مخازن الجيش الاسرائيلي .

أخي ـ أختى القارئ/ة |

هذه الدراسة اعتمدت على عدد من المراجع أهمها :
- " ويكيبيديا والموسوعة الحرة " .
- كتاب العلم والسيطرة للباحث أحمد شعبان
- مقال أفق ١٠ للكاتب عادل شهبون .
- مقال : بلال الحسن على موقع الشرق الأوسط
– مقال عن كشف الانفاق لمحمود محيى
- موقع المجد الأمني .
- موقع اسرائيل من الداخل .
- موقع الجزيرة نت .
- وكالة معاً الميزانية السرّية للجيش الإسرائيلي ، إعداد: فؤاد اللحام .
- سلسلة اعرف عدوك .
- مقالات عربية ومترجمة من الانجليزية والعبرية .
- مواقع إسرائيلية متخصصة بالجيش كموقع وزارة الدفاع الإسرائيلية ومواقع أخرى.
- مركز المعلومات الوطني الفلسطيني .
- موقع وفا - مؤسسة الدراسات الفلسطينية .كي لاننسى. - الحياة اللندنية - موقع المصريون - موقع المعرفة ، ومراجع ومواقع أخرى .

بطاقة تعريف |

المختص بالشأن الاسرائيلى / د. رأفت خليل حمدونة
- مواليد مخيم جباليا ١٩٧٠/٨/٨ ، اعتقل في العام ١٩٩٠ م على خلفية نضالية وحُكم عليه بالسجن لمدة ١٥ عام وإغلاق جزء من بيته ، أمضى فترة اعتقاله في سجون عدة منها " عزل

الرملة ، عسقلان ، نفحة ، بئر السبع ، هداريم ، ريمونيم ، جلبوع " وتم تحريره في ٢٠٠٥ بعد قضاء كامل محكوميته ، حصل على شهادة البكالوريوس في علم الاجتماع والعلوم الإنسانية من الجامعة المفتوحة في إسرائيل خلال فترة اعتقاله ، وحاصل على درجة الماجستير في الدراسات الإقليمية مسار " دراسات إسرائيلية " وبتقدير ممتاز من جامعة القدس / أبو ديس ، وأنهى الدكتوراة فى مجال العلوم السياسية بمعهد البحوث والدراسات العربية بالقاهرة في ٢٠١٦/١٢/١٥، وحصل على درجة الماجستير المهني تخصص تدريب وتنمية بشرية بتقدير ممتاز من البرنامج المشترك بين الأكاديمية الدولية وبولتكنيك المستقبل التطبيقى ، ومدرب محترف معتمد من المركز العالمي الكندي ، وعضو في فى نقابة الصحفيين " الفلسطينيين والعرب والدوليين " .

من مؤلفاته داخل الاعتقال " نجوم فوق الجبين – عاشق من جنين – الشتات – ما بين السجن والمنفى حتى الشهادة – قلبي والمخيم – لن يموت الحلم – صرخة من أعماق الذاكرة ، يعمل مديرًا عامًا بهيئة شئون الأسرى والمحررين ، وعضو لجنة مكلف بإدارتها فى المحافظات الجنوبية ، وناطقاً اعلامياً لها فى إحدى الفترات ، ومديراً لدائرة القانون الدولى ، ومستشاراً لوزير الأسرى فى الشأن الاسرائيلى ، ومديراً لمركز الأسرى للدراسات والأبحاث الإسرائيلية ، ومدير البرامج فى إذاعة صوت الأسرى ، ومحاضر غير متفرغ فى الجامعات الفلسطينية ، ومقدم برامج اذاعية وتلفزيونية .

للمراسلة على اميل :
rafathamdona@yahoo.com

حـــقـــوق الـــطبـــع مـــحـــفـوظـــة

مدير مركز الأسرى للدراسات والأبحاث الإسرائيلية

Web www.alasra.ps

Email info.alasra.ps@gmail.com

Facebook alasraPSnews

Phone ٠٠٩٧-٠٥٩٩١١١٣٠٣